تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس
في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه

إعـــــداد

د/ هالة مختار الوحش

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر -فرع الدقهلية

تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه

د/ هالة مختار الوحش *

مقدمة:

يتميز هذا العصر بالتقدم السريع والتطور المستمر في المعرفة والمعلومات ووسائل الاتصال بكافة أنواعها مما أدى ذلك إلى نشأة المجتمعات المفتوحة، وأصبح العالم كقرية صغيرة فجعل من الصعب على أي دولة أن تعيش بمعزل عما يحدث في العالم مهما كانت قوتها البشرية والسياسية والاقتصادية، لأن العلاقات أيضاً صارت متشابكة بين الشعوب والمصالح باتت مترابطة.

فالمجتمعات العربية والإسلامية اليوم تواجهها تحديات كبيرة كالغزو الثقافي والفكري الذى يسعى إلى طمس الهوية، إضافة إلى العولمة وانتشار الفضائيات ووسائل الإعلام والإنترنت والانفتاح الشديد على الغرب كل هذا قد أدى إلى تغلغل الاتجاهات الفكرية في مجتمعاتنا الإسلامية فتضاربت الأفكار والآراء.

ويشير (محمد، ٢٠١٣: ٨) أن الأمن الفكري يمثل ركيزة أساسية لكونه يتعلق بعقول أبناء المجتمع وفكرهم وثقافتهم، بل يمثل طريقاً لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، ومن ثم أصبحت الحاجة ماسة إليه لأنه يحقق للمجتمع تماسكه وذاتيته، وذلك بتحقيق الوحدة في المنهج والفكر والغاية، كما أن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، وعليه فإن تحقيقه حماية للمجتمع عامة والشباب خاصة ووقاية لهم، مما يرد عليهم من أفكار دخيلة تشتت توجهاتهم وتسطح أفكارهم وتدفع نحو إحداث تغييرات علمية متضاربة تنعكس بدورها على المجتمعات الإنسانية ككل.

وتُعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة ومصيرية حيث تتحدد من خلالها حياة وأهداف الشباب، وبالتالي فإن المؤسسة الجامعية تتحمل عبئاً كبيراً في توجيه الشباب وتعديل أفكارهم وسلامة معتقداتهم لأنها تمثل عقل المجتمع وقلبه النابض بمشكلاته وحاجاته، مما يتطلب إعطاء الأمن الفكرية أهمية قصوى من حيث

* **د/ هالة مختار الوحش:** أستاذ أصول التربية المساعد– كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر -فرع الدقهلية.

ترسيخ مفهومه وأهميته، ومواجهة التحديات بفكر مستنير، وذلك من خلال المناهج والمقررات والأنشطة التي تساعد على تنمية الأمن الفكري وغرس الروح الوطنية والقومية وتدعيمها، وتعليمهم كيف يتعاملون بفكر واع مع قضايا الواقع الحالي بما يعتريه من تغيرات (Richards on, 2006: 159).

ويشير (Brok, 2009: 6) إلى تنامي الظواهر الفكرية بين الشباب وزيادة التحولات الاقتصادية والثقافية فمن ثم أصبح الاهتمام بالأمن الفكري أكثر إلحاحاً من ذي قبل، نتيجة لما تتعرض له المجتمعات في من تخلف وتهديدات وأخطار فكرية تؤثر على المجتمع ومكوناته العقدية والثقافية، ويعد الأمن الفكري جزءاً رئيساً من الأمن الشامل بمفهومه العام، وما انتشار ظاهرة الإرهاب والتطرف في العالم اليوم إلا دليل على ضعف الأمن الفكري، كما أن تعزيز الأمن الفكري في المجتمعات الغربية تعتمد بشكل كبير على قدرة المجتمع والقائمين على تحقيق الأمن الفكري في التصدي للاتجاهات السلبية والفكرية وعلى تحصين الشباب بالأفكار الصالحة التي تجعلهم يتعايشون مع محيطهم الذي يعيشون فيه بأمان واطمئنان.

وقد نفذت المملكة العربية السعودية العديد من الجهود والسياسات والإجراءات الرامية إلى تحقيق الأمن الفكري، والقضاء على العوامل التي تغذي الانحراف الفكري وتدفع نحو انتشاره. وهذه الجهود تضامنية تشارك فيها العديد من الجهات في مختلف المجالات الدينية والإعلامية والثقافية، وتعد وزارة الداخلية من أوائل الجهات التي أبدت اهتماماً كبيراً في تبني دوراً ريادياً في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي وذلك من خلال تناول ومعرفة مهددات الأمن الفكري بين الشباب والتعامل معها ومواجهتها على أسس علمية والتصرف على بواعثها الأساسية، وقامت بمعالجة ذلك الفكر من خلال عدة برامج في مقدمتها برامج المناصحة، وإعادة التأهيل، والدعاية اللاحقة ، والمساهمة في الرسالة الإعلامية الأمنية لتحقيق الأمن الفكري، إضافة إلى ذلك قامت وزارة التعليم عام ٢٠٠٤ بإعداد مشروع "رعاية الفكر وتعزيز السلوك" لرعاية المنتمين إلى المؤسسات التربوية معلمين ومعلمات وطلاب والعناية بالبيئة المدرسية وحمايتها من الفكر المنحرف، وفي عام ٢٠٠٦ نشرت الصحف المحلية عن بدء وزارة التعليم بتنفيذ برنامج عن الأمن الفكري على مستوى المملكة شعاره (فكر آمن حياة مطمئنة)

وألزمت الوزارة برفع تقارير إلى مكاتب إدارة التعليم عن تنفيذ البرنامج (الهداق، ٢٠١٨: ٧) وسعت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بوضع برامج لمكافحة الانحراف الفكري من حيث المادة العلمية بحثاً، وتدريساً، فقد تولت الجامعة بتنفيذ البرنامج العلمي للخطة العلمية لمكافحة الإرهاب والانحراف الفكري وقد أقرها مجلس الوزراء في دورته الرابعة عشر، ونفذت الجامعة الخطة كاملة من خلال المناشط المتعددة عبر كلياتها ومراكزها العلمية، وقد استحدثت الجامعة عام ٢٠٠٦ دبلوماً متخصصاً في قسم العلوم الاجتماعية بكلية الدراسات العليا باسم دبلوم الإعلام الأمني للإسهام في التوعية الأمنية ومواجهة الانحراف الفكري. إلى جانب ذلك تم تأسيس كرسي الأمير نايف بجامعة الملك سعود عام ٢٠٠٨ وهو جهة بحثية تختص بدراسة الفكر المنحرف الذي يهدد سلامة المجتمع وأمنه واستقراره من خلال القيام بأنشطة علمية مختلفة تتمحور حول عناصر تعزيز الأمن الفكري ومصادر تهديده بطرق منهجية علمية إضافة إلى الجهود الوطنية في إثراء المعرفة حول سبل ومصادر حماية المجتمع، أيضاً اهتمام هذا الكرسي بإجراء الأبحاث والدراسات التي تخدم الأمن الفكري على أسس الإبداع والتميز بما يجسد حقيقة الأمن الفكري بين الشباب، وضرورته في استقرار الأمة ونموها وازدهارها والعناية أيضاً بمشاريع الحوار الفكري المؤسس على الوسطية والاعتدال (التركي، ٢٠١٥: ١٠).

مشكلة الدراسة:

في ظل الأوضاع والتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم عامة والمجتمعات العربية خاصة، أصبح تعزيز الأمن الفكري ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي والغلو الديني وضعف الوعي السياسي الذي انتشر بين شباب المجتمع الإسلامي حيث أكدت دراسة (أبو عراد، ٢٠١٠: ١٧) إلى وجود العنف بدرجة عالية لدى طلاب الجامعات السعودية حيث يفتقر معظمهم إلى الفكر الرشيد والسلوكيات الايجابية، الأمر الذي يزداد خطورة على هويتهم الوطنية والإسلامية ويؤكد (الخثلان، ٢٠١٧: ٦٦) أن خطر التطرف الفكري انتشر قد بين الشباب الجامعي وأصبح مهدداً للأسرة والمجتمع، إضافة إلى القنوات الفضائية التي تبث العنف وتحفز المراهقين على ارتكاب المشكلات السلوكية التي تتعارض مع السياق الشخصي والأخلاقي تحت ستار الجهاد والدفاع عن الدين مما أدى إلى الغلو والابتعاد عن الوسطية لذا فالحاجة ماسة إلى دراسة هذه الظاهرة لأن

مجتمعاتنا صارت تواجه تحدياً حقيقياً يتمثل في انتشار العنف والتطرف الفكري بين الشباب الجامعي. ولعل هذا ما دفع الباحثة للتعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة ، وذلك من خلال إجراء دراسة استطلاعية للتأكد من أسباب المشكلة والتعرف على ظواهرها.

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالأمن الفكري؟
- ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه؟
- ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري يرجع لبعض المتغيرات؟
- ما المقترحات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وذلك من خلال:

- تحديد مفهوم الأمن الفكري.
- تعرف دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري.
- تعرف أثر بعض المتغيرات كالنوع والتخصص والدرجة العلمية وغيره في تحديد طبيعة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- الوقوف على أهم الآليات المقترحة لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا الموضوع من عدة أمور في مقدمتها:

- أهمية الموضوع الذي يدور حول معرفة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في جامعة بيشه.
- الدور الحيوي الذي يناط بأعضاء هيئة التدريس من خلال تحصين وحماية وتوجيه الطلاب نحو الأمن الفكري ، وعدم الانحراف في تيارات فكرية مناهضة لقيم ومعتقدات المجتمع العربي والإسلامي.
- الضرورة الملحة التي فرضتها ظروف الحياة الحالية وخصائص حاضرنا المعاصر بما فيه من تحديات مادية وانحرافات فكرية.
- تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي يعد من أبرز معوقات الأمن في عمومه، حيث إن حجم المعاناة التي تنتج من فقدان الأمن الفكري تؤدي إلى اختلال في جوانب الأمن.
- تأتي أهمية البحث من خلال ما سينبثق عنه من نتائج وتوصيات ومقترحات من شانها تبصير أعضاء هيئة التدريس بواجباتهم ومسئولياتهم وأدوارهم نحو طلابهم إضافة إلى الجهات المسئولة التي قد تستنير في وضع الخطط التعليمية التي من شانها تحقيق الأمن الفكري.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة بيشه للكشف عن دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، ومعرفة أهم المعوقات التي تحول دون تحقيقها، وأهم سبل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة بالحدود التالية:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على كليات جامعة بيشه.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الاستبانة على جميع أعضاء هيئة التدريس المنتسبين للجامعة بشطريها بنين وبنات.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

مصطلحات الدراسة:

- **الأمـن الفكـري:** وردت تعريفـات عديـدة لمصـطلح الأمـن الفكـري والـذي يُعـد مصـطلحاً معاصـراً وحـديثاً. لـذا فـإن المعـاجم اللغويـة لـم تشـتمل علـى تعريـف محدد له، فيشير (الرازي، ١٩٧٩: ٢٦) أن الأمن ضد الخوف، في حين يؤكد (الأصفهاني، د ت: ٩٠) أن الأمن الفكري مصطلح مركب يجمع بين جانبين هامين في حياة المجتمعات والأفراد وهما (الأمن)، و(الفكر) فكلمة الأمن تعنـي زوال الخـوف والطمأنينـة للـنفس، ويجعـل الأمـان تـارة اسـماً للحالـة التـي يكـون عليهـا الإنسـان فـي الأمـن، وتـارة اسـماً لمـا يـؤمن عليـه الإنسـان. بينمـا يـرى (الترمذي، د ت: ١٦٧) أنـه "الحالـة التـي يسـود فيهـا الشـعور بالهـدوء والطمأنينـة والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب" ويتفق معه (الشافعي، ٢٠٠٤: ٣٧) بأنه "الشعور بالسلامة والاطمئنان واختفاء أسباب الخوف على حياة الإنسان."

وبالتأمل إلى هذه التعريفات يلاحظ أنها تركز أن الأمن الفكري يسعى إلى تحقيـق الحمايـة التامـة لفكـر الإنسـان مـن الانحـراف أو الخـروج عـن الاعتـدال والوسطية، وأنـه يعنـي بالحمايـة الثقافيـة والأخلاقيـة والدينيـة والأمنيـة لمواجهـة كـل فكر متطرف وما يستتبعه من سلوكيات بما يحقق الاطمئنان التام وسلامة الفكر من الانحراف الذي يعد خطراً على الأمن الوطني.

ويمكن القول أن الأمن الفكري هو "حماية عقول الأفراد من جميع الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع، وضرورة بذل الجهود من جميع المؤسسات المجتمعية لتحقيق هذه الحماية حفاظاً على أفكار الشباب من الانحراف".

- **الدور:**

يعرف الدور بأنه "الأنماط السلوكية للشخصية والتي تتأثر بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها الفرد في علاقته الشخصية أو أكثر (عطية، ٢٠٠٢: ١٩)، وعرفه (فليه والتركى، ٢٠٠٤: ٣٧) بأنه "الواجب والمسئولية التي يجب القيام بها فيقال: هذا دورك أن تفعل كذا أي واجبك أن تقوم بهذا العمل". ويعرفه (ابن منظور، د ت: ٣٩) بأنه "نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور

الشخص في أي موقف عن طريقة مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه".

كما يعرفه (عوض، ٢٠١٧: ٢٥٥) بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمكانته الاجتماعية، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي يتقبلها المجتمع في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة".

نستنتج من هذه التعريفات أن الدور مجموعة من المسئوليات والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق، تحقق ما هو متوقع منهم في مواقف معينة، أي ممارسات سلوكية يتسم نسبياً بالاستمرار ويمكن التنبؤ بها، ويتوقع من الجامعة بما تتحمله من مسئوليات تربوية وتعليمية، وبما يتوفر من كوادر علمية وإمكانات بحثية تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

وتتبنى الباحثة تعريف (حسين، ٢٠١٢: ٢١٦) بأنه "ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشه من واجبات ومسئوليات ومهام، وإجراءات إدارية وتنظيمية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وذلك من خلال مسئوليتها التربوية والمجتمعية.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على بعض الدراسات، تم تحديد الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وكانت على النحو التالي:

أولاً– الدراسات العربية:

- دراسة المعيدز (٢٠١٥) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة، وأدوار الاتصال الحديثة في تنمية حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب الجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة الأميرة نوره وبلغ عدد العينة (٢٩٧)، وتوصلت النتائج إلى أن الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالبات كانت ايجابية بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المستوى الدراسي.
- دراسة محمد (٢٠١٣) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، وإبراز دور عضو هيئة التدريس لتفعيل الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل،

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من خبراء التربية وعلم النفس قوامها (٧٨) عضواً من رؤساء الأقسام، أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت النتائج إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على تربية الطلاب التربية الفكرية الصالحة من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم.

- دراسة الخثلان (٢٠١٧) واهتمت الدراسة بوضع تصور جديد لتأمين الشباب إلكترونياً في المرحلة الجامعية ضد أفكار التطرف الفكري الذي أصبح ينتشر بشكل ملحوظ بين فئة الشباب، والكشف عن دور أدوات التواصل الإلكتروني في التأثير على الشباب بالمرحلة الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من الشباب بالمرحلة الجامعية، ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام الاستبانات للحصول على البيانات المطلوبة، كما تم التطبيق على الخبراء للتعرف على الآليات التربوية اللازمة لتقنين استخدام تلك الأدوات بما يحقق الأمن الفكري للشباب بالمرحلة الجامعية ضد الأفكار المتطرفة، وجاءت نتائج الدراسة بوضع مبادرات لكل من الأسرة، الجامعة المجتمع للتغلب على الآثار السلبية لأدوات التواصل الإلكتروني، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق التصور المقترح وإنشاء مراكز للتوعية الفكرية للقيام بدورها في توعية الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة.
- دراسة شلدان (٢٠١٣) سعت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعة الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة عددها (٣٩٥) طالباً وطالبة من أصل مجتمع الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري.
- دراسة عوض (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى تحديد دور أخصائي الجامعة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي وتحديد الآليات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة غير مهتمين بأنشطة جماعات لجان الاتحاد والاشتراك فيها وتركيزهم على التحصيل الدراسي استعداداً للتخرج،

إضافة إلى عدم وجود معلومات كافية عن الأمن الفكري لدى أخصائي الجماعة.

- دراسة الشمري (٢٠١١) وركزت الدراسة على التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في جامعة حائل، كما تهدف إلى معرفة المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري، ووضع المقترحات اللازمة لتحقيق الأمن الفكري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلى، وطبقت الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والآداب بجامعة حائل وبلغ عددهم (٢٢٨). وأظهرت النتائج أن هناك بعض المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، وأن جميع أفراد عينة الدراسة يضعون بين أهدافهم التعليمية ضرورة غرس القيم الدينية والوطنية.
- دراسة (أبو عراد، ٢٠١٠) اهتمت الدراسة بتوضيح دور الجامعة كمؤسسة تربوية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، إضافة إلى التعرف على المقصود بالأمن الفكري وأهميته وضوابطه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الجامعة تتحمل جزءاً كبيراً من مسئولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو منحرف وتحصين الشباب من الأفكار الدخيلة، وتعزيز انتمائهم لدى أوطانهم وجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هويتهم وثقافتهم وقيمهم.

ثانياً– الدراسات الأجنبية:

دراسة (Coll, 2004) بحثت الدراسة إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية من خلال الدراسة وتم طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري، والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكرياً ومدى تأثير مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلقية والثقافية، وأظهرت نتائج الدراسة أن بعض من الطالبات (عينة الدراسة) قد انحدرن من كليات دينية وأثرت هذه الخلفية على تعريفهن للأمن الفكري.

دراسة (Vallues, 2006) وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة.

دراسة (William, 2005). وقد ربطت الدراسات الأمنية بمصطلح النظرية النقدية، ورغم أنهم لا يحتاجون إلى تقديم المحاولة إلا أنهم يطرحون السؤال ما هو الاتجاه النقدي للدراسات الأمنية؟ ونوقشت القوى المنتظمة والتحديات الفكرية لتيار الأمن الفكري والصعوبات التي تواجهه.

دراسة (Benard, 2008) هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لإكساب الشباب مهارات التفكير لوقايتهم من الانحرافات ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق مقبولة بين ممارسة البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة وإكساب الشباب مهارات التفكير الناقد لوقايتهم من الانحرافات السياسية فى ضوء الأحداث الجارية ، أيضاً بعض الشباب يتجهون للانتماء إلى جماعات متطرفة الفكر لأنهم فشلوا فى الانتماء إلى جماعات حديثة تساعدهم فى الانسحاب من هذه الجماعات وتغير وتعدل من سلوكهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض البحوث والدراسات المذكورة نجد أن بعضها اهتم بتعريف الأمن الفكري وتفعيل دور الجامعة في تعزيزه لدى الطلاب وإبراز دور عضو هيئة التدريس ودور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري وسبل تفعيله كدراسات (محمد، ٢٠١٣)، (شلدان، ٢٠١٣)، (أبو عراد، ٢٠١٠)، بينما ركزت دراسات (المعيذر، ٢٠١٥)، (الخثلان، ٢٠١٧) على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة ووضع تصور لتأمين الشباب الكترونياً في مرحلة الجامعة. في حين ركزت دراسة (عوض، ٢٠١٧) على تحديد دور أخصائي الجماعة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب وتحديد الآليات التي يجب أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري. واهتمت دراسة (الشمري، ٢٠١١) بدور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون ذلك، ووضع المقترحات التي تحققها. واهتمت دراستي ((Coll, 2004، Values, 2006)) بمدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري من خلال طرح تساؤلات ترتبط بتعريف الأمن الفكري وإبراز أهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري وذلك من خلال الجهود التي تبذلها في نشر المفاهيم والقيم والأخلاق لدى الطلاب.

- وركزت دراسات ((William, 2005 ،Benard, 2008)) على أهمية الحوار بالنسبة للطلاب ومدى قدرتهم على التعبير عن الرأي وإكسابهم مهارات التفكير لوقايتهم من الانحرافات السياسية والانضمام إلى جماعات متطرفة، إضافة إلى قدرته على تقبل الآراء النقدية من قِبل الآخرين.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات العربية والأجنبية في تناولها موضوع الأمن الفكري، غير أن أوجه الاختلاف تكمن في الحدود الجغرافية لكل منهما، كذلك المتغيرات النوعية الخاصة بكل دراسة على حده.
- أفادت الباحثة من اطلاعها على تلك الدراسات التي توافرت لديها في التأصيل النظري للدراسة الحالية، حيث تعرفت من خلالها على مفهوم الأمن الفكري، وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيقه لدى طلاب الجامعة، وإبراز دور عضو هيئة التدريس في تعزيزه لدى الطلاب، كذلك أهم المقترحات التي من خلالها يتحقق الأمن الفكري.

الإطار النظري للدراسة:

أهمية الأمن الفكري ومشروعيته في الإسلام:

انطلاقاً من أن الأمن الفكري ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقل، فإن العقل من القضايا التي كرم الله بها خلقه من بني البشر عن سائر المخلوقات. قال تعالي: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠]. ومن أوجه تكريم الله عز وجل لبني البشر إرسال الرسل وإنزال الكتب. وأنعم عليهم النعم لإعمار الأرض والاستقرار عليها بأمن وطمأنينة، فالأمن الفكري القائم على أسس ومبادئ إسلامية ذو أهمية كبيرة، ومن نتائجه وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك والتزام الاعتدال والوسطية (الشمري، ٢٠١١: ٦٢). قال تعالي: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا﴾ [إبراهيم: من الآية ٣٥]، ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: الآيات ٣ – ٤]، فالأمن الفكري يمثل أحد أهم جوانب الأمن الوطني لأنه معني بالحفاظ على الذاتية والهوية، فسلامة الفكر والعقل من الضرورات الخمس التي أكد الإسلام على رعايتها وحفظها والتي تتضمن العقل والدين والمال والنفس والعرض، فثمة ترابط بين الأمن بمعناه الشامل وحفظ هذه الضرورات، فأمن الناس لا يكون إلا باستقامة الحياة في جوانبها الضرورية، والاضطراب الأمني ما هو إلا نتيجة الإخلال بحفظها، لذا

فالأمر يتطلب التدخل الوقائي من قِبل المؤسسات التربوية لتبصير النشء المسلم بما هو مطلوب منهم في هذا العصر من إيجاد جيل قادر فعال ذو همة عالية (حسين، ٢٠١٢: ٢٢١).

فأهمية الأمن الفكري تنبع من تبوئه مرتبة متقدمة من بين أنواع الأمن وصوره الأخرى وعلاقته الوظيفية بها، فإذا توفرت الحماية للعقل الإنساني أدى ذلك إلى حماية حفظ الأمن والنظام العام وتسود الطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن القومي، ولا يمكن للفرد أن يتصور مدى أهمية الأمن الفكري، وما يترتب على تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل وإدراك الأضرار المترتبة على فقدانه، ولعل ما يحدث من جرائم إرهابية في كثير من دول العالم ما هى إلا نتيجة لانتشار الأفكار المنحرفة التى يغذيها الغلو والتطرف (محمد، ٢٠١٣: ٩٥).

فالأمن الفكري يمكن من خلاله تحصين الفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وذلك بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ هذه الشخصية وحريتها وحمايتها ضد أي خطر يهددها، إضافة إلى أهميته في تحصين الشباب لمواجهة دعاة التطرف، والغلو، والعنف خاصة الشباب الذي يعاني فراغاً ثقافياً وفكرياً، فبذلك يكونوا ارض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة والمعتقدات الخاطئة. فالشباب بحاجة إلى تربية تحميه من براثن التعصب والصراع الفكري أو ما يسمى (بالغزو الفكري) وهو الذي يهدد الجيل المسلم ويزعزع قناعاته ويجعله عرضة للهزيمة الفكرية.

ويذكر (المالكي، ٢٠٠٩: ٢١٣) أن من أهم متطلبات التأصيل الشرعي للأمن الفكري تعرف مظاهر اهتمام الدين الإسلامي بتحقيقه والمحافظة عليه من خلال ما يلي:

- يأمر الإسلام بالتفقه في الدين، ويحذر من الجهل به، ذلك الجهل الذي أوقع كثير من الناس في تبني رؤى وأفكار الغلاة والمنحرفين فكرياً.
- يقوم الإسلام على الوسطية والاعتدال، والابتعاد عن الإفراط أو التفريط لتحقيق الأمن الفكري خاصة، والأمن عامة.
- يحرم الإسلام الانحراف الفكري المتمثل في التطرف والغلو في الدين باعتباره من أهم وأخطر مهددات الأمن الفكري، وقد ورد في مصادر كثيرة في التشريع

الإسلامي آيات وأحاديث تنهي عن الغلو ويتفق معه (Call, 2004) على أهمية الأمن الفكري وفق النقاط التالية:

- أن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.
- أن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة والعنف خاصة.
- يعد حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضرورات.
- هو ضمان لاستقلال الأمم وتميزهم.

تأسيساً على ما سبق تظهر الحاجة إلى الأمن الفكري الذي يتصدى لكل فكر دخيل ويحمي الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا، ويهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار والطمأنينة في نواحي الحياة، وأن يعيش الناس أمنين على أصالتهم وثقافتهم.

ويحدد (أبو عراد، ٢٠١٠: ١٨٧) أهداف الأمن الفكري كالتالي:

- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الولاء والانتماء.
- تربية الشباب على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل.
- اكتساب الشباب الفكر السوي والقدرة على تبادل الأفكار مع الآخرين.
- ترسيخ مبادئ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ عليه.
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي يتميز به الفكر الإسلامي.
- تحقيق التعايش للأفراد بعضهم على بعض في سلام وأمان، مما ينعكس إيجابياً على استقرار المجتمع والمحافظة عليه.
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن الفرقة والاختلاف.

متطلبات تحقيق الأمن الفكري:

يُعد تحصين الشباب من التحديات الفكرية التي أصبحت منتشرة وبشكل كبير نتيجة الانفتاح والآلية المعلوماتية التي سهلت على أصحاب الفكر الضال الوصول إلى عقول وفكر الشباب، واستدراجهم تحت مسميات ودعاوى مذهبية خارجة عن نطاق العقول السوية وأصبحت هذه الحقيقة مدعاة للاهتمام والتوعية للشباب والجيل الصاعد الذين هم أمل المستقبل وقادته، وذلك عن طريق غرس وتعزيز الأمن الفكري لديهم لمواجهة التغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة التي ينتابها الشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، لذا يجب الإدراك الواعي والفهم الصحيح للخطر الذي يهدد فكر الشباب (اليوسف، ٢٠٠٧: ٢٦٤)، الأمر

الذي يتطلب المواجهة بكل حزم من خلال الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية للتصدي للتيارات الوافدة ، وحماية الهوية الثقافية من الاختراق والاحتواء من الخارج.

ويوضح الشكل التالي مستلزمات الأمن الفكري كما ذكرها (شرقاوي، ٢٠١٦: ٢١):

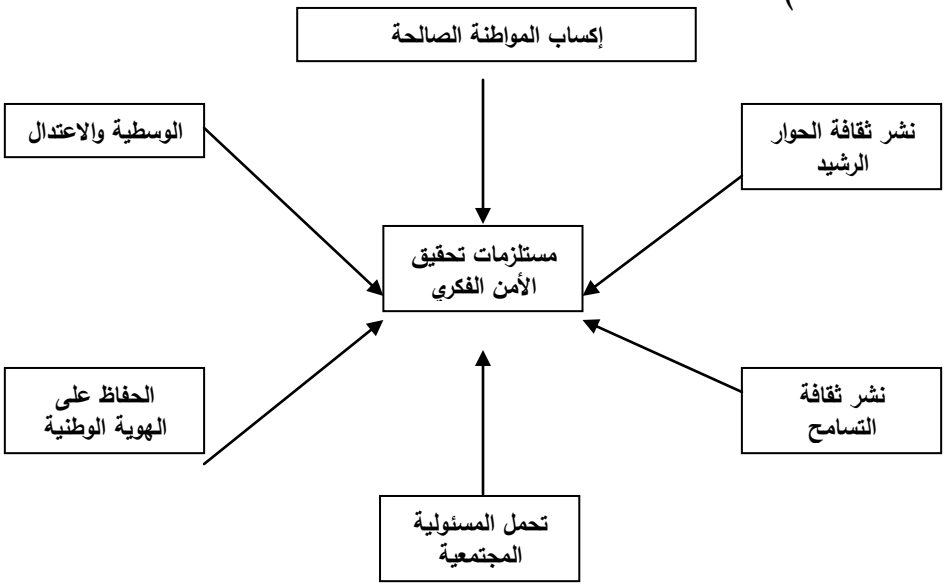

أ- الوسطية والاعتدال: هي نشر الفكر الوسطي المعتدل بين الشباب والتي هي أساس الفكر السليم والعمل من منطور علمي مبني على الأدلة والبراهين.

ب-إكساب صفات المواطنة الصالحة وقبول الآخر: وتعني احترام الآخر واستيعاب أفكاره وعدم التفرقة في المعاملة والتهيئة للممارسة الديمقراطية الحقيقية للشباب.

ت-نشر ثقافة الحوار الرشيد: وهي إتاحة الفرصة للشباب للحوار وتقويم الإعوجاج الفكري بالإقناع والحجة والدليل.

ث-الحفاظ على الهوية الوطنية: وذلك من خلال معرفة وإدراك مهددات الهوية الوطنية التي تشكل خطر عليهم، والتصدي لها من كافة المؤسسات المجتمعية.

هـ- تحمل المسئولية: وتعني حث الشباب على ضرورة تحمل المسئولية سواء تجاه الجماعات التي ينتمون إليها أو تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه.

و- نشر ثقافة التسامح: إكساب الشباب وتنشئتهم على ممارسة قيمة التسامح وإنكار الذات والاحترام المتبادل للآخرين.

مما يلزم جميع المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية غرس مبدأ الوسطية وتبنيه منهجاً لها وإيجاد الآلية المناسبة للرقابة على مدى الالتزام بذلك، واستمرار العمل على معالجة الأفكار المتطرفة وفق خطط مستقبلية وبرامج توعية تؤدي إلى تحقيق الأمن الفكري لجميع أفراد المجتمع.

مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل على عدة مراحل مختلفة هي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل منها متطلباتها وإجراءاتها ومقومات نجاحها وفيما يلي عرض موجز لهذه المراحل كما ذكره (هواري، ٢٠١٧: ٤٧)، (عوض، ٢٠١٧: ٢٦٧):

١- **الوقاية من الانحراف الفكري:** في هذه المرحلة على الجهات المعنية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الأهداف، والغايات، وتحشد الطاقات والإمكانات ،وتحدد برامج العمل وخطواته ومراحله، وذلك في ضوء المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى دور الجامعة الذي يظهر من خلال مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأعضاء هيئة التدريس في وقاية الطلاب من الانحراف.

٢- **المناقشة والحوار:** تُعد هذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها خاصة أن هذه المواجهة الفكرية تستدعى مواجهة الفكر بالفكر عن طريق الحوار والنقاش القائم على بيان الأدلة والبراهين الصادقة ،والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو صحيح وسليم من الأفكار والمعتقدات وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة على الفرد والمجتمع.

٣- **التقويم والعلاج:** تبدأ هذه المرحلة بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه من خلال الجهات المعنية والمؤسسات التربوية، ومنها الجامعة بمفكريها بالحوار والمناقشة بتحليل ما

يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها، وما قد يترتب من أعمال إجرامية، مما يؤكد على ضرورة تضافر الجهود المختلفة لترسيخ القيم العقائدية في نفوس الشباب وتحرير عقولهم، من الأفكار المشبوهة المنحرفة وفق برامج تقنية فكرية مستمرة، لأن الاستقرار الأمني الفكري لدى الشباب سيحمي عقولهم من الوقوع في مزالق الانحراف الفكري، أيضاً من خلال فكر علمي يستند على كتاب الله وسنته.

مظاهر الانحراف الفكري:

الانحراف هو استبعاد الفكر عن الحق والصواب والسعي إلى نشر أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من المشرع أو قوانين المجتمع ومعتقداته الفكرية والسلوكية بهدف التشكيك بالمصالح والأهداف والعقائد من أجل مكاسب محدودة أو موسعة بطرق غير شرعية، وبالتالي تؤثر على امن الفرد والدولة والجماعة والمجتمع بأسره بصورة سلبية، مما تؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري والتطرف وإثارة العنف، فالانحراف الفكري هو كل ميل عن منهج الوسطية والثوابت والأصول الشرعية، ومخالفة الأنظمة المجتمعية لتحقيق المصالح الخاصة بطرق غير شرعية (عبدالوهاب،٢٠١٢: ٩٥) ومن مظاهر الانحراف الفكري ما يلي:

١- الغلو والتطرف:

يُعد الغلو والتطرف من أبرز مظاهر الانحراف الفكري ومن أعظم مهددات الأمن الوطني ومكتسبات الأفراد، فإنه لا يخرج عن بعض المبالغة في الشيء والتشديد والتجاوز فيه كما ورد في القرآن الكريم لفظ الغلو. قال تعالي: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: من الآية ١٧١]. والتطرف هو الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء فهمها، الذي يصل بالفرد إلى درجة الغلو في الدين والتطرف سلوك يؤدي إلى الإرهاب، فالشخص المتطرف يأخذ موقفاً سلبياً تجاه المجتمع وقوانينه وضوابطه، ثم يلتزم العزلة والمقاطعة المبني على إصدار حكم فردي على المجتمع بالردة أو التكفير (الشمري، ٢٠١٥: ٢٠١١) ويشير (أبو ساكور، ٢٠٠٩: ١٣٧) أن التطرف لا يرتبط بالدين والعبادة فقط، بل يرتبط بكل نواحي الحياة على حد سواء ومن مظاهر التطرف السلوكي والفكري ما يلي:

- سوء الظن بالناس والجور على حقوق الآخرين.

- الغلظة والخشونة في التعامل والفظاظة في الدعوة.
- العزلة في المجتمع وهجر الوظائف الحكومية والهروب من خدمة الوطن.
- تحريم ما حلله فقهاء الأمة وأئمتها في تعاملاته مع مؤسسات المجتمع.
- عدم الإيمان بالحوار وحرمة الدين أو التعامل مع الأجنبي.
- تفسير النصوص حرفياً دون مراعاة مقاصد الشريعة وعدم الرجوع إلى العلماء الموثوق بهم (العقيل، ٢٠١١: ١٧٧).

٢- الإرهاب:

ويقصد به كل فعل يستهدف إلقاء الرعب والفزع والإخلال بالنظام العام أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع لتنفيذ مشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إيذاء الناس وترويعهم وتعريض مصالحهم وحياتهم للخطر، أو إلحاق الأذى بالبيئة والمرافق والأملاك العامة والخاصة أو تهديد الاستقرار أو السلامة والوحدة السياسية للدولة.

وتمثلت عناصر الإرهاب بالقوة ومظاهر العنف والرعب لتحقيق أهداف شخصية ونوعية أو فئوية ومن أنواع الإرهاب ما يلي:

- إرهاب عقائدي: ويشمل اليساري واليمين المتطرف.
- إرهاب وطني: ويشمل العمليات التي تستهدف عدم استقرار الوطن وطمأنينته.
- إرهاب مرضي: الناتج عن الاختلال النفسي أو العقلي (البقمي، ٢٠٠٩: ١٧).

مما سبق يتضح أهمية مواجهة الانحراف الفكري بجميع أشكاله ومظاهره وضرورة إكساب الطلاب القيم والمفاهيم الدينية الصحية وتحقيق التسامح والإخاء والسلام ونبذ الأفكار المضللة لعقولهم وإعطاءهم الحرية في التعبير عن إرادتهم والاستماع إليهم، وتوضيح ما يتناقض مع قيم ومبادئ ديننا الحنيف، وتقويم الجانب الديني في النفوس من خلال الإرشاد الديني باستمرار.

ويضيف (البراشي، ٢٠١١: ٢٨) أن من أهم مظاهر الانحراف أيضاً:

- التعصب للرأي والسعي لإقصاء آراء الآخرين واتهامهم بالخروج عن الدين، وتكفير بعض المسلمين واستباحة دمائهم وأعراضهم وأموالهم.
- التجرؤ على أحكام وأنظمة الدولة والدعوة إلى الانقلابات والاغتيالات السياسية والخروج على الحاكم والتشدد في تطبيق قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون ضوابط عادلة ومتوازنة والعمل على إحياء الصراعات والنزاعات والخلافات ونشر الفتن في المجتمع.

- إساءة الظن بالآخرين وكثرة انتقادهم وتجريمهم وإلصاق التهم بالعملاء والجهر بالسوء في التعامل معهم.
- الاندفاعية والتهور لتحقيق أهداف شخصية دون دراسة أو إمعان نظر دون حساب دقيق للأبعاد والنتائج.

دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري ووقاية الطلاب من مخاطر الانحراف:

تعد المؤسسات التربوية على كافة أشكالها المنبع الرئيسي الذي يكتسب الطالب من خلاله العلم والمعرفة وتنمو مهاراته وتتطور سلوكياته وتصرفاته سلباً أو إيجاباً حسب توجهات المؤسسة وعليه فإن المؤسسات التربوية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة، وتمثل الجامعة قمة المنظومة التعليمية في واقعنا المعاصر، ونهاية المطاف التعليمي بالنسبة للطلاب من الجنسين في مختلف الميادين العلمية والمعرفية (شلدان، ٢٠١٣: ٤٦).

ويؤكد عبدالمحسن (٢٠٠٩: ٣٧) أن المرحلة الجامعية تمثل قمة الوعي والفهم والإدراك بالنسبة للطلاب حيث يتم تزويدهم بجرعات وقائية يراعى فيها التأثير على حس الطالب وانتمائه الاجتماعي بما يدفعه إلى الالتزام والتمسك بالنظم والتعليمات في كافة سلوكياته. كما ينبغي على الجامعات الاهتمام بتدعيم انتماء هؤلاء الشباب لمجتمعهم، وارتباطهم بأهدافه وقضاياه الأساسية من خلال التحريك الفاعل لطاقات الشباب، ومن أهمها الطاقات المعنوية التي تتمثل في القيم الدينية والثقافية التي تنعكس على سلوك الأفراد والجماعات وفي تعاملهم مع بعضهم البعض.

ويشير (Kuhn, 2008: 178) أنه ينبغي على المؤسسة الجامعية أن تعد طلابها لما وراء الحياة الجامعية بحيث يكتسبوا مهارات الاعتماد على النفس، والحوار والمناقشة والاستفسار، مما يجعلهم قادرين على حُسن التصرف في مختلف المواقف الحياتية التي تواجههم ويحاولون اختيار السلوك الناضج المبني على دراسة وتفهم عميق لكافة وأولويات الموقف حتى ينسجم السلوك مع الموقف المعني ويؤدي إلى نتائج ايجابية تعود على الطالب وبالتالي المجتمع.

لذا من الأهمية أن يتعلم الطالب كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنه بصفة خاصة من خلال تهيئة اجتماعية ونفسية للتكيف مع القيم والآمال وتطلعات مجتمع ينشد السلوكيات المثالية التي تحقق الأمن والأمان.

وانطلاقاً من دور الجامعة كمؤسسة تعليمية وفكرية أوجدها المجتمع لتنميته وبحث مشاكله حدد (علي، ٢٠٠٧: ٩٧) أهم المبادئ التي يجب على الجامعة إتباعها لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية وهي كالتالي:

- صيانة الفكر الإسلامي الأصيل الذي يسود المجتمع والدفاع عن كيانه ووجوده وهويته عن طريق التصدي بالدراسة والنقد والتحليل للتيارات الفكرية الوافدة وإبراز ما بها من نقص أو خطا.
- الحرص على عقد المؤتمرات والندوات التي تناقش جوانب الأمن الفكري، وتوضيح الانحرافات الفكرية لدى الطلاب والتحذير من الوقوع فيها.
- إبراز دور العقيدة والالتزام بمبادئ الإسلام ومنها الوفاء للوطن والمحافظة على أمنه.
- التحذير من المصادر الإعلامية المشبوهة والمنشورات والمطبوعات التي تصدر من جهات غير رسمية وعدم المشاركة في نشرها. ويتفق معه (Glover, 2010: 1) أن من أهداف التعليم الجامعي التي من شانها تحقيق الأمن الفكري ما يلي:
- تنمية الولاء للدين الإسلامي وتعزيز الانتماء للوطن.
- الارتقاء بمستوى البحث العلمي والسعي لتحقيق التطبع الاجتماعي والثقافي للفرد وتكامل شخصيته ونمو وعيه وتحقيق التوازن المعرفي والثقافي بين المعارف والعلوم الغربية وما ينسجم مع ثقافتنا العربية.
- عقد اللقاءات الدورية مع علماء الفكر السليم وتنظيم المؤتمرات والندوات التي تثري فكر الطالب نحو الاتجاهات الفكرية النقية من الشوائب والانحرافات السلوكية.

يتضح مما سبق أن التعليم الجامعي له مبادئ وأهداف متعددة وشاملة تنطلق من وظائفه الرئيسية وهي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، إذ أن من أهدافه إكساب الطلاب مهارة البحث العلمي وفق منهج سليم لمعرفة الحقائق بأسلوب علمي ومنطقي، وتنمية حرية الرأي والتعبير حول القضايا موضوع النقاش

والحوار لتنمية شخصيته نحو التفكير السليم المبني على الحقائق المنطقية المتفقة مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع ومبادئ الدين.

إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة:

يشمل جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة بيشه (بنين – بنات) في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ – ٢٠١٧/٢٠١٨م، وتم تطبيق الاستبانة وتوزيعها بعد موافقة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحوث، وتم استلامها وتحليلها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

توزيع العينة حسب المجتمع الأصلي للدراسة

الكلية	المجتمع	العينة	الاستجابة	نسبة الاستجابة
الآداب	١٩٤	٤٧	٤٥	%٩٦
الآداب والإدارة بيشه	٢٢	٥	٥	%١٠٠
الأعمال	٢٥	٦	٥	%٨٣
الاقتصاد المنزلي	١٧	٤	٤	%١٠٠
التربية	١٣٩	١٣٤	٣٢	%٩٤
الحاسبات والمعلومات	٤٦	١١	١٠	%٩١
الطب بيشه	٣٥	٨	٨	%١٠٠
العلوم بيشه	١٠٤	٢٥	٢٤	%٩٦
العلوم الطبية بنين	٢٧	٦	٦	%١٠٠
العلوم الطبية بنات	٢١	٥	٥	%١٠٠
العلوم والآداب بالنماص	١٥٩	٣٨	٣٥	%٩٢
كلية العلوم والآداب ببلقرن	١٤٤	٣٥	٣٣	%٩٤
كلية العلوم والآداب بالتثليث	٥٧	١٤	١٣	%٩٣
العلوم والاقتصاد المنزلي	١٦	٤	٣	%٧٥
المجتمع بيشه	٢٥	٦	٥	%٨٣
المجتمع بالنماص	١٠	٢	٢	%١٠٠
الهندسة بيشه	٢٤	٦	٦	%١٠٠
العلوم والآداب بيشه	١٦	٤	٤	%١٠٠
العمادات الأخرى	١٠١	٢٥	٢٣	%٩٢
الإجمالي	**١٢٠٥**	**٢٩١**	**٢٧٤**	**%٩٤**

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي مجتمع الدراسة الأصلي قد بلغ ١٢٠٥ من أعضاء هيئة التدريس، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية تتناسب مع حجم الأعضاء في كل كلية لضمان تمثيل نسبي متماثل لجميع الكليات.

وصف عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة بيشه وبلغ حجم العينة ٢٩١ عضواً بنسبة ٢٤% من حجم المجتمع الأصلي طبقاً لمعادلة ستفين ثامبثون ومعادلة بورت ماسون ومعادلة ريتشارد ميجر (الدرجة المعيارية لمستوى الدلالة ٥.٩٥، ونسبة الخطأ تساوي ٠.٠٥ ونسبة توافر الخاصية والمحايدة تساوي ٥٠%)، فقد بلغت نسبة الاستجابة ٢٧٤ عضواً بنسبة ٩٤% من إجمالي حجم العينة، وفيما يلي عرض يوضح توصيف عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات على النحو التالي:

توصيف العينة في ضوء متغير النوع:

جدول (٢) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير النوع

النوع	العدد	النسب المئوية%
ذكور	172	62.8
إناث	102	37.2
المجموع	274	100.0

توصيف العينة في ضوء متغير الكلية:

جدول (٣) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير الكلية

الكلية	العدد	النسب المئوية%
علمية	161	58.8
إنسانية	113	41.2
المجموع	274	100.0

توصيف العينة في ضوء متغير التخصص:

جدول (٤) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير التخصص

التخصص	العدد	النسب المئوية%
علمية	151	55.1
إنسانية	123	44.9
المجموع	274	100.0

توصيف العينة في ضوء متغير الدرجة العلمية:

جدول (٥) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسب المئوية%
أستاذ	٤	١.٥
أستاذ مشارك	٥٣	١٩.٣
أستاذ مساعد	٩٨	٣٥.٨
محاضر	٨٧	٣١.٨
معيد	٣٢	١١.٧
المجموع	٢٧٤	١٠٠.٠

توصيف العينة في ضوء متغير العمر:

جدول (٦) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير العمر

العمر	العدد	النسب المئوية%
21-30	120	43.8
31-40	17	6.2
41-50	95	34.7
51-60	42	15.3
المجموع	274	100.0

توصيف العينة في ضوء متغير لغة التدريس :

جدول (٧) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير العمر

اللغة	العدد	النسب المئوية%
العربية	161	58.8
الإنجليزية	113	41.2
أخرى	0	0
المجموع	274	100.0

توصيف العينة في ضوء متغير تدريس متطلب جامعة :

جدول (٨) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير متطلب جامعة

تدريس متطلب الجامعة	العدد	النسب المئوية%
نعم	130	47.4
لا	144	52.6
المجموع	274	100.0

توصيف العينة في ضوء متغير الدورات التدريبية :

جدول (٩) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	العدد	النسب المئوية%
حضر دورات تدريبية	113	41.2
لم يحضر دورات تدريبية	161	58.8
المجموع	274	100.0

توصيف العينة في ضوء متغير مستوى التعامل مع وسائل التواصل:

جدول (١٠)

توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير مستوى التعامل مع وسائل التواصل

مستوى التعامل مع وسائل التواصل	العدد	النسب المئوية%
عالى	192	70.1
متوسط	65	23.7
ضعيف	17	6.2
المجموع	274	100.0

أداة الدراسة:

تم بناء الاستبانة من الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الحالية. وتضمنت الاستبانة على (٦) محاور اشتملت على (٥٧) عبارة، وهذه المحاور على التوالي: الأهداف التعليمية تضمن (١٢) عبارة، المحتوى التعليمي تضمن (١١) عبارة، أساليب وطرائق التدريس تضمن (١١) عبارة، أساليب التقويم تضمن (٦) عبارات، معوقات الأمن الفكري وتضمن (٩) عبارات، مقترحات تعزيز الأمن الفكري وتضمن (٨) عبارات.

صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد من الأساتذة المحكمين في التخصصات التربوية المختلفة (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس – الإدارة التربوية – تقنيات التعليم) وبلغ عددهم (٩) وقد طلب منهم إبداء الرأى حول مدى تطابق كل عبارة مع محورها التابعة له، إضافة إلى وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة وتم إجراء التعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين من تعديل وحذف بعض العبارات.

صدق المفردات (الاتساق الداخلي):

تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (٧٠) فرداً من نفس المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه.

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه (ن=٧٠)

الأهداف التعليمية		المحتوى التعليمي		أساليب وطرائق التدريس		أساليب التقويم		معوقات الأمن الفكري		مقترحات تعزيز الأمن الفكري	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٤٤**	١	٠.٦١٠**	١	٠.٥٦٦**	١	٠.٦١٥**	١	٠.٦٩١**	١	٠.٦٥١**
٢	٠.٦٢١**	٢	٠.٦٥١**	٢	٠.٤٩٧**	٢	٠.٥٦٧**	٢	٠.٥٨٠**	٢	٠.٥٤٨**
٣	٠.٥٢٠**	٣	٠.٦١٣**	٣	٠.٥٠٨**	٣	٠.٥٣٣**	٣	٠.٥٤٤**	٣	٠.٥٣١**
٤	٠.٤٩٩**	٤	٠.٥٣٠**	٤	٠.٥١١**	٤	٠.٥٠٧**	٤	٠.٦٢٣**	٤	٠.٦٠٣**
٥	٠.٥١٨**	٥	٠.٦٥٠**	٥	٠.٦٣٤**	٥	٠.٦٢٢**	٥	٠.٧٠١**	٥	٠.٦٠٠**
٦	٠.٦٥٥**	٦	٠.٥٠١**	٦	٠.٥٩٨**	٦	٠.٦١٣**	٦	٠.٥٤٨**	٦	٠.٤٥٧**
٧	٠.٥٨١**	٧	٠.٥٤٦**	٧	٠.٦١٦**			٧	٠.٦٥٠**	٧	٠.٥٨٠**
٨	٠.٦١٥**	٨	٠.٦٢١**	٨	٠.٦٠١**			٨	٠.٦٨٦**	٨	٠.٦٩٢**
٩	٠.٦٠٢**	٩	٠.٦٧٣**	٩	٠.٥٩٩**			٩	٠.٥٧٧**		
١٠	٠.٦٠٥**	١٠	٠.٥٥٥**	١٠	٠.٦٤١**						
١١	٠.٥١٣**	١١	٠.٦٣٥**	١١	٠.٦٠٥**						
١٢	٠.٦٠٨**	١٢	٠.٥٠٩**								
١٣	٠.٥٧٩**										

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه للاستبانة جميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، وهذا يعد مؤشرا على صدق المقياس.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة (ن = ٧٠)

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	0.678	٠.٠١
المحتوى التعليمي	0.599	٠.٠١
أساليب وطرائق التدريس	0.617	٠.٠١
أساليب التقويم	0.580	٠.٠١
معوقات الأمن الفكري	0.519	٠.٠١
مقترحات تعزيز الأمن الفكري	0.623	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية لها.

جدول (١٣)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية لها

م	المحور	معامل ألفا كرونباخ للثبات
١	الأهداف التعليمية	٠.٧٠٧
٢	المحتوى التعليمي	٠.٧١٩
٣	أساليب وطرائق التدريس	٠.٨٠٢
٤	أساليب التقويم	٠.٧٩٠
٥	معوقات الأمن الفكري	٠.٧١٦
٦	مقترحات تعزيز الأمن الفكري	٠.٧٠٥
٧	الدرجة الكلية	٠.٨٩٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن معاملات ألفا كرونباخ للثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٧٠٥ – ٠.٨٩٣)، وهي معاملات ثبات عالية؛ مما يشير إلى ثبات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي.
- كا^{2} لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول عبارات الاستبانة.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغيرات النوع والتخصص ونوع الكلية والدورات التدريبية.
- اختبار كروسكال –واليس لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير الدرجة العلمية – العمر الزمني – مستوى التعامل مع وسائل التواصل.

كما تم تحديد درجة التحقق و الأهمية للعبارات في ضوء الوزن النسبي في ما يلي:

جدول (١٤)
يوضح درجة التحقق للعبارات في ضوء الوزن النسبي

درجة التحقق	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوزن النسبي	١-١.٨	١.٨١-٢.٦	٢.٦١-٣.٤	٣.٤١-٤.٢	٤.٢١-٥

ثانياً- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

سيتم عرض النتائج المتعلقة بالدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة ، وقد تم استخدام كا^2 لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة وكذلك المتوسط الحسابي لترتيب عبارات المحاور.

١- نتائج استجابات أفراد العينة حول السؤال الأول:

ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة؟

أ- المحور الأول مجال الأهداف التعليمية:

جدول (١٥) نتائج استجابات أفراد العينة الكلية
حول عبارات المحور الأول مجال الأهداف التعليمية

م	العبارات		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا^2
١	أهتم بالأهداف التي توضح للطلاب المنهج الإسلامي الصحيح	ك	31	45	94	61	43	3.146	متوسطة	11	43.37**
		%	11.3	16.4%	34.3%	22.3%	15.7%				
٢	أركز على الأهداف التي تنمي الولاء للوطن عند الطلاب	ك	5	67	95	52	55	3.310	متوسطة	10	77.60**
		%	1.8	24.5%	34.7%	19.0%	20.1%				
٣	أركز على الأهداف التي تساعد الطلاب في تنمية جميع جوانب الشخصية	ك	11	59	47	98	59	3.492	كبيرة	7	70.81**
		%	4.0	21.5%	17.2%	35.8%	21.5%				
٤	أراعي صياغة الأهداف التي تبين للمتعلم التحديات التي تواجه المجتمع المسلم	ك	1	23	122	85	43	3.532	كبيرة	6	172.86**
		%	0.4	8.4%	44.5%	31.0%	15.7%				
٥	أركز على الأهداف التي تهتم بتنشئة الطلاب على الحوار الهادف المبني على الحكمة والموعظة الحسنة	ك		40	85	106	43	3.554	كبيرة	5	45.85**
		%		14.6%	31.0%	38.7%	15.7%				
٦	أركز على الأهداف التي تحقق ثقة الطالب بمقومات وقدرات الأمة الإسلامية	ك		37	72	117	48	3.642	كبيرة	4	55.13**
		%		13.5%	26.3%	42.7%	17.5%				
٧	أحرص على تحديد الأهداف التي تنمي القيم الاجتماعية في	ك	1	18	64	125	66	3.865	كبيرة	1	171.29**
		%	0.4%	6.6%	23.4%	45.6%	24.1%				

م	العبارات		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا٢
	نفوس الطلاب										
٨	أركز على الأهداف التي تمكن الطلاب من مواجهة الأفكار المنحرفة	ك	15	75	96	48	40	3.083	متوسطة	12	72.16**
		%	5.5%	27.4%	35.0%	17.5%	14.6%				
٩	أركز على الأهداف التي ترسخ العقيدة الإسلامية الصحيحة.	ك	8	34	25	137	70	3.828	كبيرة	2	191.58**
		%	2.9%	12.4%	9.1%	50.0%	25.5%				
١٠	أنمي الإحساس بالمسئولية المجتمعية لدى الطلاب	ك		27	88	104	55	3.682	كبيرة	3	51.75**
		%		9.9%	32.1%	38.0%	20.1%				
١١	أشجع الطلاب على الوسطية في الفكر والتعامل.	ك		72	85	74	43	3.321	متوسطة	9	14.08**
		%		26.3%	31.0%	27.0%	15.7%				
١٢	أوجه الطلاب إلى حسن إدارة الوقت فيما ينفعهم.	ك	17	57	74	61	65	3.365	متوسطة	8	35.48**
		%	6.2%	20.8%	27.0%	22.3%	23.7%				
	المتوسط العام لعبارات المحور							3.485	كبيرة		

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة كا٢ لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور الأول والمتعلق بالأهداف التعليمية دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية،وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة متوسطة؛ كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة التحقق لعبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة أهمية المحور بشكل عام كانت بدرجة كبيرة؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور ٣.٤٨٥، ويمكن ترتيب العبارات الأكثر تحققا ترتيبا تنازليا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- جاءت أعلى العبارات استجابة أرقام (٧، ٩، ١٠، ٦، ٥، ٤) على الترتيب بمتوسط حسابي (٣.٨٦، ٣.٨٢، ٣.٦٨، ٣.٣٦٤، ٣.٥٥، ٣.٥٣) ومنطوق هذه العبارات:

(أحرص على تحديد الأهداف التي تنمي القيم الاجتماعية في نفوس الطلاب، أركز على الأهداف التي ترسخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، انمي الإحساس بالمسئولية المجتمعية لدى الطلاب، أركز على الأهداف التي تحقق ثقة

الطالب بمقومات وقدرات الأمة الإسلامية، أركز على الأهداف التي تهتم بتنشئة الطلاب على الحوار الهادف المبني على الحكمة والموعظة الحسنة، أراعي صياغة الأهداف التي يتم للمعلم التحديات التي تواجه المجتمع المسلم) وقد يعزى إلى حرص عضو هيئة التدريس على التركيز على القيم الاجتماعية وتوضيحها للطلاب، إضافة إلى الأهداف التي ترسخ العقيدة الإسلامية وتنميته المسئولية الاجتماعية لديهم مما ينمي ثقة الطالب بنفسه ليكون قادراً على مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع المسلم وذلك من خلال الحوار الهادف البناء مع الطلاب. ويتفق ذلك مع دراسة (عزوز، ٢٠١٤) والتي أكدت على أن أعضاء هيئة التدريس يضعون بين أهدافهم التعليمية غرس القيم والسلوكيات التي تتفق مع قوانين وأنظمة المجتمع، كما أن تحديد الأستاذ الجامعي للأهداف التعليمية والاجتماعية عملية هامة تساعد على توصيل المفاهيم والمعلومات التي تنمي مهارات الطلاب.

بينما جاءت العبارات أرقام (٣، ١٢، ١١، ٢، ١، ٨) بمتوسطات حسابية أقل من سابقتها (٣.٤٩، ٣.٣٦، ٣.٣٢، ٣.٣١، ٣.١٤، ٣.٨) ومنطوق هذه العبارات (أركز على الأهداف التي تساعد الطلاب في تنمية جوانب الشخصية، أوجه الطلاب إلى حُسن إدارة الوقت فيما ينفعهم، أشجع الطلاب على الوسطية في الفكر والتعامل، أركز على الأهداف التي تنمي الولاء للوطن عند الطلاب، اهتم بالأهداف التي توضح للطلاب المنهج الإسلامي الصحيح، أركز على الأهداف التي تمكن الطلاب من مواجهة الأفكار المنحرفة) مما يعزي إلى ضعف توجيه أعضاء هيئة التدريس الطلاب إلى حُسن إدارة الوقت فيما ينفعهم وضيق وقت المحاضرات التي يتسع للمناقشات حول ضرورة الانتماء للوطن وكيفية مواجهة الأفكار المنحرفة.

ب- المحور الثاني مجال المحتوى التعليمي:

جدول (١٦) نتائج استجابات أفراد العينة الكلية
حول عبارات المحور الثاني مجال المحتوى التعليمي

م	العبارات		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا٢
١	أعرف الطلاب بآداب التعامل مع الفرد غير المسلم	ك	1	28	85	105	55	3.675	كبيرة	3	128.55**
		%	0.4%	10.2%	31.0%	38.3%	20.1%				
٢	أعرف الطلاب بحقوقهم في المجتمع الإسلامي	ك	9	43	100	74	48	3.397	متوسطة	10	85.67**
		%	3.3%	15.7%	36.5%	27.0%	17.5%				
٣	أعرف الطلاب بواجباتهم نحو المجتمع المسلم	ك		34	73	119	48	3.660	كبيرة	4	61.03**
		%		12.4%	26.6%	43.4%	17.5%				
٤	أزود الطلاب بمعارف مناسبة حول تأثير العولمة والانفتاح الثقافي	ك		27	64	135	48	3.744	كبيرة	2	96.13**
		%		9.9%	23.4%	49.3%	17.5%				
٥	أوضح للطلاب منزلة العلماء الوسطيين وتقدير فضلهم	ك	1	10	83	136	44	3.773	كبيرة	1	226.40**
		%	0.4%	3.6%	30.3%	49.6%	16.1%				
٦	أعرف الطلاب آداب الخلاف والاختلاف وقبول الآخر	ك	5	73	99	58	39	3.193	متوسطة	11	91.69**
		%	1.8%	26.6%	36.1%	21.2%	14.2%				
٧	أشرح للطلاب أبعاد السلبية والبعد عن تعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع	ك	6	65	48	109	46	3.452	كبيرة	9	101.21**
		%	2.2%	23.7%	17.5%	39.8%	16.8%				
٨	أناقش مع الطلاب سلبية مظاهر التعصب في الأفكار الدينية	ك	5	10	121	83	55	3.631	كبيرة	5	176.36**
		%	1.8%	3.6%	44.2%	30.3%	20.1%				
٩	أناقش مع الطلاب أهمية الإخلاص للوطن والحفاظ على استقراره	ك		50	90	87	47	3.478	كبيرة	8	23.48**
		%		18.2%	32.8%	31.8%	17.2%				
١٠	أشجع الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية	ك	5	40	89	85	55	3.529	كبيرة	7	87.24**
		%	1.8%	14.6%	32.5%	31.0%	20.1%				
١١	أوضح للطلاب الفرق بين الجهاد والإرهاب	ك	1	44	87	86	56	3.554	كبيرة	6	91.65**
		%	0.4%	16.1%	31.8%	31.4%	20.4%				
	المتوسط العام لعبارات المحور							3.553	كبيرة		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة كا٢ لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور الثاني والمتعلق بمجال المحتوى التعليمي دالة إحصائيا عند

مستوى ٠.٠١؛مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية،وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة كبيرة لجميع عبارات المحور فيما عدا العبارات (٢ – ٨ – ٩–١٠ –١١) حيث كانت الاستجابة الأكثر تكرار بدرجة متوسطة؛كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة التحقق لعبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة أهمية المحور بشكل عام كانت بدرجة كبيرة؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور ٣.٥٥٣،ويمكن ترتيب العبارات الأكثر تحققا ترتيبا تنازليا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- جاءت العبارات أرقام (٥، ٤، ٢، ٣، ٨، ١١) بمتوسط حسابي (٣.٧٧، ٣.٧٤، ٣.٣٩، ٣.٦٦، ٣.٩٣، ٣.٥٥) ومنطوق هذه العبارات على الترتيب (أوضح للطلاب منزلة العلماء الوسطيين وتقدير فضلهم، أزود الطلاب بمعارف مناسبة حول تأثير العولمة والانفتاح الثقافي، اعرف الطلاب بحقوقهم في المجتمع الإسلامي، اعرف الطلاب بواجباتهم نحو المجتمع المسلم، أناقش مع الطلاب سلبية مظاهر التعصب في الأفكار الدينية، أوضح للطلاب الفرق بين الجهاد والإرهاب) وقد يعزي ذلك إلى توعية أعضاء هيئة التدريس للطلاب بحقوقهم وواجباتهم في المجتمع الإسلامي ومناقشة طلابهم عن خطورة التعصب الديني والتمسك بالرأي دون أدلة وبراهين، إضافة إلى تركيز بعض المقررات الدراسية على تكوين الشخصية المسلمة المتوازنة والتي توضح لهم الفرق بين الجهاد والإرهاب ويتفق ذلك مع دراسة (محمد، ٢٠١٣) التي أكدت على أهمية إظهار خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الممتلكات والدولة وذلك من خلال ترسيخ العقيدة الإسلامية وتقديمها للشباب بالبرهان والإقناع والأدلة حتى لا يكونوا فريسة سهلة فيما يروجه له الجماعات المتطرفة.
- بينما جاءت العبارات أرقام (١، ١٠، ٩، ٧، ٦) بمتوسطات حسابية اقل فكانت على الترتيب (٣.٦٧، ٣.٥٢، ٣.٤٧، ٣.٤٥، ٣.١٩) ومنطوق هذه العبارات (أعرف الطلاب بآداب التعامل مع غير المسلم، أشجع الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية، أناقش مع الطلاب أهمية الإخلاص للوطن والحفاظ على استقراره، اشرح للطلاب أبعاد السلبية والبعد عن تعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع، اعرف الطلاب آداب الخلاف والاختلاف وقبول الآخر) مما يؤكد ضرورة توعية الطلاب بأهمية الإخلاص للوطن

وتشجيع الانفتاح على الثقافات الأخرى، وعدم الانسياق وراء الدعوات والأفكار الهدامة واحترام آداب التعامل مع الفرد غير المسلم واحترام الاختلاف مع الآخر وهذا ما أكدته دراسة (المعيدز، ٢٠١٥) بأهمية تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء.

ج- المحور الثالث أساليب وطرائق التدريس:

جدول (١٧) نتائج استجابات أفراد العينة الكلية

حول عبارات بالمحور الثالث أساليب وطرائق التدريس

م	العبارات		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا٢
١	أمارس أسلوب الحوار مع الطلاب لتعزيز الأمن الفكري	ك	1	32	95	80	66	3.649	كبيرة	4	105.672**
		%	0.4%	11.7%	34.7%	29.2%	24.1%				
٢	أتبع أساليب تثري قدرات الطلاب في حل المشكلات التي تواجههم	ك		41	65	105	63	3.693	كبيرة	2	31.109**
		%		15.0%	23.7%	38.3%	23.0%				
٣	أوجه الطلاب لحضور الندوات والمناقشات التي تتعلق بالأمن الفكري	ك	5	59	95	59	56	3.372	متوسطة	10	75.416**
		%	1.8%	21.5%	34.7%	21.5%	20.4%				
٤	أشجع الطلاب على التفكير الناقد	ك	1	64	47	98	64	3.583	كبيرة	7	91.073**
		%	0.4%	23.4%	17.2%	35.8%	23.4%				
٥	أتبع طرقا تدريسية متنوعة مثل التفكير الناقد وحل المشكلات تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب فكريا	ك	1	18	127	85	43	3.551	كبيرة	8	191.839**
		%	0.4%	6.6%	46.4%	31.0%	15.7%				
٦	أشجع الطلاب على إعداد اللوحات الإعلانية التي تحذر من الفكر والسلوك المنحرفين	ك		29	96	106	43	3.594	كبيرة	6	63.839**
		%		10.6%	35.0%	38.7%	15.7%				
٧	استخدم وسائل التقنية الحديثة في عملية التدريس لتعزيز الأمن الفكري والتواصل مع الطلاب	ك		33	72	121	48	3.671	كبيرة	3	64.949**
		%		12.0%	26.3%	44.2%	17.5%				
٨	أنمي قدرات الطلاب البحثية نحو القضايا التي تهتم بالأمن الفكري	ك	8	23	57	117	69	3.788	كبيرة	1	132.788**
		%	2.9%	8.4%	20.8%	42.7%	25.2%				
٩	أستخدم التعلم التعاوني لتعزيز العمل بروح الفريق عند الطلاب	ك	15	56	117	47	39	3.142	متوسطة	11	105.197**
		%	5.5%	20.4%	42.7%	17.2%	14.2%				
١٠	أدرب الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات الموثقة والصحيحة من مصادرها الأصلية	ك		59	65	104	46	3.500	كبيرة	9	27.285**
		%		21.5%	23.7%	38.0%	16.8%				
١١	أعزز ثقافة الحوار الهادف بين الطلاب من خلال المناقشة	ك		52	71	87	64	3.594	كبيرة	5	9.358**
		%		19.0%	25.9%	31.8%	23.4%				
	المتوسط العام لعبارات المحور							3.558	كبيرة		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة كا^{2} لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور الثالث والمتعلق بمجال أساليب وطرائق التدريس دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية،وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة كبيرة لجميع عبارات المحور فيما عدا العبارات (١ – ٣ – ٥–٩)؛ حيث كانت الاستجابة الأكثر تكرار بدرجة متوسطة؛كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة التحقق لعبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة أهمية المحور بشكل عام كانت بدرجة كبيرة؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور ٣.٥٥٨،ويمكن ترتيب العبارات الأكثر تحققا ترتيبا تنازليا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- جاءت العبارات أرقام (٨، ٥، ٧، ١، ٦) بمتوسطات حسابية (٣.٧٨، ٣.٥٥، ٣.٦٧، ٣.٦٤، ٣.٥٩، ٣.٥٩) ومنطوق هذه العبارات (انمي قدرات الطلاب البحثية نحو القضايا التي تهتم بالأمن الفكري، اتبع طرقاً تدريسية متنوعة مثل التفكير الناقد وحل المشكلات تهدف إلى تنمية قدرات الطالب فكرياً، استخدم وسائل التقنية الخدمية في عملية التدريس لتعزيز الأمن الفكري للتواصل مع الطلاب، أمارس أسلوب الحوار مع الطلاب لتعزيز الأمن الفكري أعزز ثقافة الحوار الهادف بين الطلاب من خلال المناقشة، أشجع الطلاب على إعداد اللوحات الإعلانية التي تحذر من الفكر والسلوك المنحرف). ويعزى ارتفاع تحقق هذه العبارات إلى إتباع الأساليب والمعايير التي تثري قدرات الطلاب البحثية وتدريبهم على استخدام وسائل التقنية الحديثة في عملية التدريس من قِبل عضو هيئة التدريس، وأيضا ممارسة الحوار الهادف مع الطلاب للقدرة على إقناعهم عن التخلي عن الأفكار السلبية، إضافة إلى تشجيعهم على إعداد اللوحات الإعلانية والإرشادية التي تحث على اكتساب قيم وأفكار ايجابية تبعدهم عن التطرف والانحراف.
- جاءت العبارات أرقام (٢، ٣، ٤، ٩، ١٠) أقل تحققاً بمتوسطات حسابية (٣.٦٩، ٣.٣٧، ٣.٥٨، ٣.١٤، ٣.٥٠) ومنطوق هذه العبارات اتبع أساليب تثري قدرات الطلاب في حل المشكلات التي تواجههم، أوجه الطلاب لحضور الندوات والمناقشات التي تتعلق بالأمن الفكري، أشجع الطلاب على التفكير

الناقد، استخدم التعلم التعاوني لتعزيز العمل بروح الفريق عند الطلاب، أدرب الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات الموثقة والصحيحة من مصادرها الأصلية). ويعزي ذلك إلى قلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس (كالعصف الذهني، التعلم التعاوني، تمثيل الأدوار غيره) التي تشجع العمل بروح الفريق وضعف الاهتمام بالبرامج والندوات التي تناقش موضوعات التطرف والانحراف الفكري من قِبل أعضاء هيئة التدريس وضيق وقت المحاضرات مما يقلل من فرص التنوع في المناقشات والموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري واتفق ذلك مع نتيجة (الحربي، ٢٠٠٩) التي أوضحت مدى قلة ممارسة الأنشطة والبرامج الثقافية التي تثري أفكار الطلاب من حرية التعبير عن الرأي مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والنفسية وحدوث فراغ فكري ومن ثم غياب قيمة الانتماء الوطني.

د- فيما يتعلق بالمحور الرابع أساليب التقويم:

جدول (١٨)

نتائج استجابات أفراد العينة الكلية حول عبارات بالمحور الرابع أساليب التقويم

م	العبارات		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا٢
١	أستخدم أسلوب الحوار والمناقشة لتقويم أفكار الطلاب	ك	5	10	128	76	55	3.605	كبيرة	4	187.861**
		%	1.8%	3.6%	46.7%	27.7%	20.1%				
٢	أوجه تساؤلات للطلاب تهدف للكشف عن مدى فهمهم لتعاليم الدين الإسلامي	ك	2	43	69	105	55	3.613	كبيرة	3	103.080**
		%	0.7%	15.7%	25.2%	38.3%	20.1%				
٣	اتخاذ السبل الصحيحة عن طريق الحوار والمناقشة لمعالجة الأفكار والسلوكيات المنحرفة لدى الطلاب	ك	6	43	88	94	43	3.456	كبيرة	5	96.693**
		%	2.2%	15.7%	32.1%	34.3%	15.7%				
٤	أربط المتطلبات البحثية من الطلاب بقضايا الأمن الفكري	ك		30	64	117	63	3.777	كبيرة	2	56.715**
		%		10.9%	23.4%	42.7%	23.0%				
٥	أتابع سلوك الطلاب للكشف عن حالات الانحراف الفكري عن طريق الملاحظة	ك		28	52	135	59	3.821	كبيرة	1	93.796**
		%		10.2%	19.0%	49.3%	21.5%				
٦	أقوم بوضع أسئلة شفهية وتحريرية لقياس فهم الطلاب لأساليب الأمن الفكري	ك		72	85	74	43	3.321	متوسطة	6	14.088**
		%		26.3%	31.0%	27.0%	15.7%				
	المتوسط العام لعبارات المحور							**3.599**	**كبيرة**		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة كا٢ لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور الرابع والمتعلق بمجال أساليب التقويم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة كبيرة لجميع عبارات المحور فيما عدا العبارتين (١ – ٦)؛ حيث كانت الاستجابة الأكثر تكرار بدرجة متوسطة؛ كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة التحقق لعبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة أهمية المحور بشكل عام كانت بدرجة كبيرة؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور ٣.٥٩٩، ويمكن ترتيب العبارات الأكثر تحققا ترتيبا تنازليا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

– جاءت العبارات أرقام (٥، ٤، ٢، ١، ٣، ٦) على الترتيب بمتوسطات حسابية (٣.٨٢، ٣.٧٧، ٣.٦١، ٣.٦٠، ٣.٤٥، ٣.٣٢) ومنطوقها (أتابع سلوك الطلاب للكشف عن حالات الانحراف الفكري عن طريق الملاحظة، أربط المتطلبات البحثية من الطلاب بقضايا الأمن الفكري، أوجه التساؤلات للطلاب تهدف للكشف عن مدى فهمهم لتعاليم الدين الإسلامي، استخدم أسلوب الحوار والمناقشة لتقويم أفكار الطلاب، اتخذ السبل الصحيحة عن طريق الحوار والمناقشة لمعالجة الأفكار والسلوكيات المنحرفة لدى الطلاب، أقوم بوضع أسئلة شفهية وتحريرية لقياس فهم الطلاب لأساليب الأمن الفكري) ويعزى ذلك إلى قناعة أعضاء هيئة التدريس بالتنوع في أساليب التقويم وتوجيه تساؤلات تهدف للكشف عن تعاليم الدين الإسلامي من خلال الحوار والمناقشة الهادفة لمعالجة الأفكار والسلوكيات المنحرفة، إضافة إلى إقناعهم بعدم التأثر بأفكار بأصحاب التيارات والثقافات الوافدة التي تكون ضد ثوابت الشرع والدين، وعدم إتباع أهداف الخارجين على قيم المجتمع ومعاييره، ويتفق ذلك مع دراسة (الحيدر، ٢٠٠١) حيث أكدت على أهمية ربط المتطلبات البحثية للطلاب بقضايا الأمن الفكري من خلال التنوع في الموضوعات ، وذلك لترسيخ قيم الابتكارية، الحرية النقدية، والشورى والتسامح الأخلاقي والتدين المستنير.

جدول (١٩)

الأهمية النسبية لمجالات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

م	المجال	القيمة العظمى	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية%	الترتيب
١	الأهداف التعليمية	٥	٣.٤٨٥	٦٩.٧	٤
٢	المحتوى التعليمي	٥	٣.٥٥٣	٧١.٠٦	٣
٣	أساليب وطرائق التدريس	٥	٣.٥٥٨	٧١.١٦	٢
٤	أساليب التقويم	٥	٣.٥٩٩	٧١.٨٩	١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن أكثر المجالات أهمية هو مجال أساليب التقويم؛حيث كانت الأهمية النسبية له ٧١.٨٩%، ويأتي في المرتبة الثانية مجال أساليب وطرائق التدريس بأهمية نسبية ٧١.١٦%، ويأتي المرتبة الثالثة المحتوى التعليمي بأهمية نسبية ٧١.٠٦ % ويحتل مجال الأهداف التعليمية المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية٦٩.٧ % مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بمحتوى الأهداف التعليمية لكي تتناسب مع متطلبات الواقع.

نتائج استجابات أفراد العينة حول السؤال الثاني ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه؟

يوضح الجدول التالي نتائج استجابات العينة الكلية حول عبارات المحور المتعلق بالمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري:

جدول (٢٠) نتائج استجابات أفراد العينة الكلية

حول معوقات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة

م	العبارات		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا٢
١	وجود الحواجز بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب	ك	13	57	80	65	59	3.365	كبيرة	8	45.781**
		%	4.7%	20.8%	29.2%	23.7%	21.5%				
٢	قلة عقد الدورات التدريبية ذات الصلة بالأمن الفكري	ك	1	24	90	104	55	3.686	كبيرة	2	136.912**
		%	0.4%	8.8%	32.8%	38.0%	20.1%				
٣	ندرة الموضوعات في المقررات المتعلقة بالأمن الفكري	ك	1	43	101	81	48	3.481	كبيرة	7	107.679**
		%	0.4%	15.7%	36.9%	29.6%	17.5%				
٤	عدم توفر خطط واضحة للأنشطة الداعمة للأمن الفكري	ك		34	73	119	48	3.660	كبيرة	4	61.036**
		%		12.4%	26.6%	43.4%	17.5%				
٥	ضعف تقدير خطورة الانحراف الفكري لدى الطلاب من إدارة الكلية	ك		15	64	135	60	3.875	كبيرة	1	107.693**
		%		5.5%	23.4%	49.3%	21.9%				

م	العبارات		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا٢
٦	ضعف تعاون المؤسسات الدينية والمجتمع مع الكلية	ك	1	30	82	112	49	3.649	كبيرة	5	137.861**
		%	0.4%	10.9%	29.9%	40.9%	17.9%				
٧	قلة توفر المخصصات المالية لدعم البحوث المتعلقة بالأمن الفكري	ك	4	73	99	58	40	3.208	كبيرة	9	92.971**
		%	1.5%	26.6%	36.1%	21.2%	14.6%				
٨	ضعف الثقافة الدينية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس وربطها بالمستجدات العالمية	ك	7	56	46	105	60	3.565	كبيرة	6	89.613**
		%	2.6%	20.4%	16.8%	38.3%	21.9%				
٩	تأثير وسائل الإعلام المختلفة على أفكار الطلاب	ك	7	1	119	92	55	3.682	كبيرة	3	194.978**
		%	2.6%	0.4%	43.4%	33.6%	20.1%				
	المتوسط العام لعبارات المحور							**3.575**	**كبيرة**		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة كا^2 لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور المتعلق بمعوقات تعزيز الأمن الفكري دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة،وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة كبيرة ثم بدرجة متوسطة كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة الأهمية لعبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة أهمية المحور بشكل عام كانت بدرجة كبيرة؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور ٣.٥٧٥، ويمكن ترتيب العبارات المعوقات ترتيبا تنازليا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- ضعف تقدير خطورة الانحراف الفكري لدى الطلاب من إدارة الكلية.
- قلة عقد الدورات التدريبية ذات الصلة بالأمن الفكري.
- تأثير وسائل الإعلام المختلفة على أفكار الطلاب.
- عدم توفر خطط واضحة للأنشطة الداعمة للأمن الفكري.
- ضعف تعاون المؤسسات الدينية والمجتمع مع الكلية.
- ضعف الثقافة الدينية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس وربطها بالمستجدات العالمية.
- ندرة الموضوعات في المقررات المتعلقة بالأمن الفكري.
- وجود الحواجز بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

– قلة توفر المخصصات المالية لدعم البحوث المتعلقة بالأمن الفكري.

بمتوسطات حسابية على الترتيب (٣.٨٧، ٣.٦٨، ٣.٦٨، ٣.٦٦، ٣.٦٤، ٣.٥٦، ٣.٤٨، ٣.٣٦، ٣.٢٠) مما يدل على عدم اهتمام إدارة الكلية بخطورة الانحراف الفكري للطلاب أو اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوعيتهم ، بذلك كتوزيع أشرطة أو مطويات أو نشرات أو تعليق اللوحات التي تحث على الأمن الفكري، إضافة إلى ندرة ارتباط الكثير من المقررات التي تحتوي على موضوعات متعلقة بالأمن الفكري خاصة في الأقسام العلمية والانجليزية، وندرة المخصصات المالية الداعمة للبحوث المتعلقة بالأمن الفكري، وقلة عقد الدورات التدريبية المختصة بموضوعات الأمن الفكري وعدم توفر خطط واضحة للأنشطة التي تسهم في بناء ثقة الطلاب بأنفسهم وعدم التعصب بالرأي أو إتباع التقليد الأعمى، إضافة إلى القصور الإعلامي في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة والإسراف في مشاهدة الفضائيات والتأثير بما تنشره من أفكار ويتفق ذلك مع دراسة (عبدالوهاب، ٢٠١٢) التي أكدت على ضعف احتواء المقررات الدراسية للمفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري بما يحصن الشباب من مزالق الانحراف الفكري وضعف الوازع الديني وتضارب الفتاوى في بعض المسائل الشرعية مما يؤدي إلى غياب الفهم الصحيح للوسطية.

نتائج استجابات أفراد العينة حول السؤال الثالث "ما المقترحات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

جدول (٢١) نتائج استجابات أفراد العينة الكلية

حول عبارات المحور المتعلق بمقترحات تعزيز الأمن الفكري

م	العبارات		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا٢
١	وضع معايير دقيقة في اختيار أعضاء هيئة التدريس.	ك	5	59	95	59	56	3.372	متوسطة	7	75.416**
		%	1.8%	21.5%	34.7%	21.5%	20.4%				
٢	تضمين المقررات الدراسية بعض الموضوعات ذات الصلة بتحقيق المن الفكري	ك	1	59	47	98	69	3.638	كبيرة	2	91.985**
		%	0.4%	21.5%	17.2%	35.8%	25.2%				
٣	تنظيم زيارات لمؤسسات المجتمع لتدعيم الأمن الفكري.	ك	1	16	129	85	43	3.558	كبيرة	4	199.942**
		%	0.4%	5.8%	47.1%	31.0%	15.7%				
٤	عقد الندوات المتعلقة بالأمن الفكري بالكلية بصورة	ك		40	85	106	43	3.554	كبيرة	5	45.854**
		%		14.6%	31.0%	38.7%	15.7%				

م	العبارات		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا٢
	منتظمة.										
٥	عقد دورات تدريبية حول قضايا الأمن الفكري لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	ك		33	70	123	48	3.678	كبيرة	1	67.927**
		%		12.0%	25.5%	44.9%	17.5%				
٦	حرص إدارة الكلية على توجيه أعضاء هيئة التدريس لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	ك	8	56	59	84	67	3.532	كبيرة	6	58.591**
		%	2.9%	20.4%	21.5%	30.7%	24.5%				
٧	وضع خطط لممارسة الأنشطة الداعمة للأمن الفكري	ك	5	21	108	80	60	3.616	كبيرة	3	129.832**
		%	1.8%	7.7%	39.4%	29.2%	21.9%				
٨	توجيه الطلاب نحو كتابة البحوث والتقارير المرتبطة بالأمن الفكري	ك	12	73	49	85	55	3.357	كبيرة	8	56.730**
		%	4.4%	26.6%	17.9%	31.0%	20.1%				
	المتوسط العام لعبارات المحور							3.538	كبيرة		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة كا٢ لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور المتعلق بمقترحات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة كبيرة ثم بدرجة متوسطة كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة الأهمية لعبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة أهمية المحور بشكل عام كانت بدرجة كبيرة؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور ٣.٥٣٨، ويمكن ترتيب العبارات المقترحات ترتيبا تنازليا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- جاءت العبارات أرقام (٥، ٢، ٧، ٣، ٤، ٦، ١، ٨) الأعلى ترتيباً بمتوسط حسابي (٣.٦٧، ٣.٦٣، ٣.٦١، ٣.٥٥، ٣.٥٥، ٣.٥٣، ٣.٣٧، ٣.٣٥) ومنطوق هذه العبارات كالتالي (عقد دورات تدريبية حول القضايا الأمن الفكري لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، تضمين المقررات الدراسية بعض الموضوعات ذات الصلة بتحقيق الأمن الفكري، وضع خطط لممارسة الأنشطة

الداعمة للأمن الفكري، تنظيم زيارات لمؤسسات المجتمع لتدعيم الأمن الفكري، عقد الندوات المتعلقة بالأمن الفكري بالكلية بصورة منتظمة، حرص إدارة الكلية على توجيه أعضاء هيئة التدريس لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وضع معايير دقيقة في اختيار أعضاء هيئة التدريس لتوجيه الطلاب نحو كتابة البحوث والتقارير المرتبطة بالأمن الفكري) مما يعزي ذلك إلى موافقة أفراد العينة على المقترحات الضرورية لتعزيز الأمن الفكري مما يحتم عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول قضايا الأمن الفكري وكيفية تعزيزها لدى الطلاب ،إضافة إلى إقامة الندوات من قِبل إدارة الكلية بصورة دورية حول المشكلات المتعلقة بالانحراف الفكري ووضع الخطط لممارسة الأنشطة التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب وتسهم في توضيح مفهوم الأمن الفكري ومدى أهميته، إضافة إلى ضرورة تنظيم الزيارات لمؤسسات المجتمع المختلفة وبالتعاون مع الجهات الأمنية المختصة أيضاً لتدعيم الأمن الفكري، ويتفق ذلك مع دراسة (زكي، ٢٠١٦) التي أكدت على أهمية تضمين المقررات الدراسية موضوعات متعلقة بالأمن الفكري مخاطبة عقول الشباب ونزاهة واعتدال أفكارهم وربطها بثوابت الشريعة وحثهم بالبعد عن التطرف.

نتائج استجابات أفراد العينة حول السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة وفقا لمتغيرات الدراسة؟

أولاً– الفروق في ضوء متغير النوع:

معرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير النوع (ذكر – أنثى) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٢) قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في متغير النوع

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	ذكر	172	41.779	7.598	0.128	غير دال
	أنثى	102	41.902	7.894		
المحتوى التعليمي	ذكر	172	38.732	6.553	1.192	غير دال
	أنثى	102	39.696	6.325		

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أساليب وطرائق التدريس	ذكر	172	38.883	6.353	0.865	غير دال
	أنثى	102	39.578	6.549		
أساليب التقويم	ذكر	172	21.657	3.500	0.374	غير دال
	أنثى	102	21.490	3.687		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير النوع بلغت على الترتيب (٠.١٢٨ – ١.١٩٢ – ٠.٨٦٥ – ٠.٣٧٤) وهي قيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ترجع لمتغير النوع، وهذا معناه اتفاق أعضاء هيئة التدريس على أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري حتى مع اختلاف النوع (ذكر– أنثى).

ثانياً– الفروق في ضوء متغير نوع الكلية:

لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير نوع الكلية (علمية – إنسانية) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٣) قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في متغير نوع الكلية

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	علمية	١٦١	٣٦.٣٣٦٣	٤.٦٦٨٦٨	١٢.٣٢٣	٠.٠١
	إنسانية	١١٣	٤٥.٦٧٧٠	٧.٠٤٢٣٧		
المحتوى التعليمي	علمية	١٦١	٣٤.٧٨٧٦	٣.٧٢١٢٠	١١.٠٨٦	٠.٠١
	إنسانية	١١٣	٤٢.١١١٨	٦.٢٩٠٨٦		
أساليب وطرائق التدريس	علمية	١٦١	٣٤.٦٦٣٧	٤.٦٤١٨٣	١١.٩٠١	٠.٠١
	إنسانية	١١٣	٤٢.٢٨٥٧	٥.٥٨٧٢٩		
أساليب التقويم	علمية	١٦١	١٩.٦١٠٦	٢.٣٦٢٠٣	٨.٧١٣	٠.٠١
	إنسانية	١١٣	٢٢.٩٨٧٦	٣.٦١٢٤٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير نوع الكلية (علمية – إنسانية) بلغت على الترتيب (١٢.٣٢٣– ١١.٠٨٦– ١١.٩٠١– ٨.٧١٣) وهي قيم دالة

إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ترجع لمتغير نوع الكلية، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسط حسابي،وهي مجموعة الكليات الإنسانية؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من المتوسط الحسابي لمجموعة الكليات العلمية. وقد يرجع ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية يتناولون أثناء تدريسهم المشكلات والقضايا التي ترتبط بالأمن الفكري والقيم الاجتماعية التي يمارسها الطلاب في حياتهم ، إضافة إلى اهتمام البعض منهم بإقامة الدورات أو البرامج التي تنمي القيم الدينية المرتبطة بالعقيدة الإسلامية، بينما الكليات العلمية تخلو مقرراتها من التوعية الدينية وتدعيم قيم الانتماء لدى الطلاب.

ثالثاً– الفروق في ضوء متغير التخصص:

لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير التخصص (نظري – عملي) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٤) قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في متغير التخصص

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	نظري	151	45.8675	6.60169	11.843	0.01
	عملي	122	36.8279	5.83335		
المحتوى التعليمي	نظري	151	42.2384	5.99745	10.501	0.01
	عملي	122	35.2459	4.73480		
أساليب وطرائق التدريس	نظري	151	42.3576	5.40289	11.016	0.01
	عملي	122	35.1721	5.30195		
أساليب التقويم	نظري	151	23.0000	3.45447	7.974	0.01
	عملي	122	19.8770	2.89650		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير التخصص (نظري – عملي) بلغت على الترتيب (١١.٨٤٣– ١٠.٥٠١– ١١.٠١٦– ٧.٩٧٤) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ترجع لمتغير التخصص

(نظـري – عملـي)، وتعـزى هـذه الفـروق لصـالح المجموعـة الأعلـى متوسـط حسابي،وهي مجموعة التخصص النظري؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من المتوسط الحسابي لمجموعة العملي. قد يعزي ذلك إلى طبيعة المواد التي تدرس في الأقسام والتخصصات بحيث إن بعض التخصصات العملية ليس من مفرداتها التعليمية ما يرتبط بالفكر وتنميته أو توجيهه كالرياضيات، واللغة الانجليزية، وغيرها، عكس التخصصات النظرية كالدراسات القرآنية ، والإسلامية، والتربوية لها دور في غرس القيم والمفاهيم الدينية والعقائدية في نفوس الطلاب وتحصينهم من الانحراف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشمري، ٢٠١١).

رابعاً– الفروق في ضوء متغير الدرجة العلمية:

لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير الدرجة العلمية، تم استخدام اختبار كروسكال – ويلز للمجموعات المستقلة، وهو الأسلوب الإحصائي اللابارامتري المناظر لتحليل التباين أحادي الاتجاه نظرا لصغر حجم عينة مجموعة الأستاذ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٥) قيمة (كا^{٢}) لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في ضوء متغير الدرجة العلمية باستخدام كروسكال – ويلز

المجال	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا^{٢})	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	أستاذ	٤	١٤٤.٢٥	٢.٢٣١	غير دال
	أستاذ مشارك	٥٣	١٣٠.٤٣		
	أستاذ مساعد	٩٨	١٤١.٤٧		
	محاضر	٨٧	١٤٢.٥٨		
	معيد	٣٢	١٢٢.٣٨		
المحتوى التعليمي	أستاذ	٤	١٤٤.١٣	٣.٣٣٩	غير دال
	أستاذ مشارك	٥٣	١٤٧.٥٨		
	أستاذ مساعد	٩٨	١٤٣.٦٦		
	محاضر	٨٧	١٢٨.٣٧		
	معيد	٣٢	١٢٥.٩٢		
أساليب وطرائق التدريس	أستاذ	٤	١٢٢.٣٨	٥.٣٢٤	غير دال
	أستاذ مشارك	٥٣	١٥٤.٨٣		
	أستاذ مساعد	٩٨	١٣٩.٦٨		
	محاضر	٨٧	١٣٢.٩١		
	معيد	٣٢	١١٦.٥٠		
أساليب التقويم	أستاذ	٤	١٤٨.٥٠	٥.٣٩٨	غير دال
	أستاذ مشارك	٥٣	١٤٠.١٦		

المجال	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
	أستاذ مساعد	٩٨	١٤٥.٩٣		
	محاضر	٨٧	١٣٦.٢٩		
	معيد	٣٢	١٠٩.١٩		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة كا٢ لمعرفة الفروق في أدوار أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغير الدرجة العلمية بلغت على الترتيب (٢.٢٣١ – ٣.٣٣٩ – ٥.٣٢٤ – ٥.٣٩٨) وهي قيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الدرجة العلمية، وهذا معناه اتفاق أراء عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول أهمية أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري على اختلاف درجاتهم العلمية.

خامساً: الفروق في ضوء متغير العمر:

لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير العمر، تم استخدام اختبار كروسكال –ويلز للمجموعات المستقلة، وهو الأسلوب الإحصائي اللابارامتري المناظر لتحليل التباين أحادي الاتجاه نظرا لصغر حجم عينة المجموعة العمرية من ٣١ – ٤٠ عام، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٦)

يوضح قيمة(كا٢) لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في ضوء متغير العمر باستخدام كروسكال – ويلز

المجال	الفئة العمرية	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	21-30	120	86.32	13.878	0.01
	31-40	17	134.63		
	41-50	95	136.06		
	51-60	42	168.81		
المحتوى التعليمي	21-30	120	103.24	15.309	0.01
	31-40	17	126.96		
	41-50	95	140.01		
	51-60	42	175.81		
أساليب وطرائق التدريس	21-30	120	95.29	27.699	0.01
	31-40	17	127.48		
	41-50	95	133.22		
	51-60	42	192.89		
أساليب التقويم	21-30	120	87.21	22.558	0.01

المجال	الفئة العمرية	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
	31-40	17	128.11		
	41-50	95	138.26		
	51-60	42	182.96		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة كا^2 لمعرفة الفروق في أدوار أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغير العمر بلغت على الترتيب (١٣.٨٧٨ - ١٥.٣٠٩ - ٢٧.٦٩٩ - ٢٢.٥٥٨) وهي قيم دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير العمر، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب،وهي مجموعة العمرية الأكبر (٥١- ٦٠)، ثم (٤١- ٥٠) ثم المجموعة العمرية (٣١- ٤٠) ثم المجموعة العمرية (٢١- ٣٠)، قد يرجع ذلك إلى أن أصحاب العمر الأكبر لديهم من الخبرة العالية ما يمكنهم من تحفيز الطلاب على ضرورة التمسك بقوانين المجتمع وقيمه ، والبعد عن كل ما يهدد أمنه وسلامته، وغرس الإحساس بالمسئولية من خلال تنمية روح الوطنية في أعماق هؤلاء الطلاب، وذلك من خلال الحوار الهادف والمشوق الذي يجذبهم نحوه.

سادساً- الفروق في ضوء متغير لغة التدريس:

لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير لغة التدريس (عربي - انجليزي) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٧) قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في متغير لغة التدريس

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	اللغة العربية	161	43.6087	7.75014	4.758	0.05
	اللغة الانجليزية	113	39.2832	6.89004		
المحتوى التعليمي	اللغة العربية	161	40.2547	6.93026	3.629	0.05
	اللغة الانجليزية	113	37.4336	5.37168		
أساليب وطرائق التدريس	اللغة العربية	161	40.0248	6.55834	2.747	0.05
	اللغة الانجليزية	113	37.8850	6.03524		
أساليب التقويم	اللغة العربية	161	22.1429	3.73808	3.084	0.05
	اللغة الانجليزية	113	20.8142	3.15818		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير لغة التدريس (لغة عربية – لغة انجليزية) بلغت على الترتيب (٤.٧٥٨ – ٣.٦٢٩ – ٢.٧٤٧ – ٣.٠٨٤) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ترجع لمتغير لغة التدريس، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسط حسابي،وهي مجموعة اللغة العربية؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من المتوسط الحسابي لمجموعة اللغة الانجليزية.

قد يرجع ذلك إلى وجود بعض أعضاء هيئة التدريس يتحدثون اللغة الانجليزية ومن جنسيات ليست عربية ، وبالتالي غير قادرين على ترسيخ المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري عكس الأساتذة التي تتحدث العربية فهم قادرون على توصيل الرسالة وتعزيز القيم من خلال التنوع في أساليب وطرق التدريس التي تحقق دافعية الطلاب نحو تقبل المعارف والمهارات المرتبطة بالأمن الفكري، والقدرة على إثارة التساؤلات للكشف عن مدى فهمهم لحقائق الدين الإسلامي الصحيح.

سابعاً– الفروق في ضوء متغير التدريس لمتطلب جامعة:

لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير التدريس لمتطلبات الجامعة (نعم – لا) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٨) قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في متغير التدريس لمتطلب جامعة

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	نعم	130	42.6769	7.69498	1.748	غير دال
	لا	144	41.0556	7.64215		
المحتوى التعليمي	نعم	130	39.6692	6.52056	1.407	غير دال
	لا	144	38.5694	6.41093		
أساليب وطرائق التدريس	نعم	130	39.7846	6.20326	1.577	غير دال
	لا	144	38.5625	6.58428		
أساليب التقويم	نعم	130	21.6846	4.16526	0.395	غير دال
	لا	144	21.5139	2.93278		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير تدريس متطلب جامعة (نعم – لا) بلغت على الترتيب (١.٧٤٨ – ١.٤٠٧ – ١.٥٧٧ – ٠.٣٩٥) وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ترجع لمتغير تدريس متطلب جامعة مما يؤكد أنه بالرغم من أن مقررات متطلبات الجامعة تركز على المهارات العامة والحياتية والقيم الأخلاقية، إلا أن نتيجة الأمن الفكري لدى الطلاب قد لا يرتبط بمقررات محددة، ولكن يرتبط بنمط تفكير ونهج علمي وأسلوب حياة ومعايير دقيقة يتبناها عضو هيئة التدريس أساسها الاعتدال والوسطية.

ثامناً: الفروق في ضوء متغير الدورات التدريبية (حضر – لم يحضر):

لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير الدورات التدريبية، تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٩) قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في متغير الدورات التدريبية

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	نعم	113	41.3363	8.87675	0.880	غير دال
	لا	161	42.1677	6.75392		
المحتوى التعليمي	نعم	113	39.5752	6.57485	1.037	غير دال
	لا	161	38.7516	6.40218		
أساليب وطرائق التدريس	نعم	113	38.5487	7.43663	1.283	غير دال
	لا	161	39.5590	5.59223		
أساليب التقويم	نعم	113	21.8761	4.22605	1.094	غير دال
	لا	161	21.3975	3.01513		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير الدورات التدريبية (نعم – لا) بلغت على الترتيب (٠.٨٨٠– ١.٠٣٧– ١.٢٨٣– ١.٠٩٤) وهي قيم غير دالة

إحصائيا عند مستوى٠.٠٥، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ترجع لمتغير الدورات التدريبية. قد يعزي ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس وإدراكهم بأهمية الأمن الفكري وأن هذه الثقافة متوفرة لديهم دون الاحتياج لدورات تنميها أو تدعمها.

تاسعاً– الفروق في ضوء متغير مستوى التعامل مع وسائل التواصل:

لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير التعامل مع وسائل التواصل تم استخدام اختبار كروسكال –ويلز للمجموعات المستقلة، وهو الأسلوب الإحصائي اللابارامتري المناظر لتحليل التباين أحادي الاتجاه نظرا لصغر حجم عينة مجموعة المستوى الضعيف، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣٠)

قيمة(كا^{٢}) لمعرفة الفروق في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في ضوء متغير مستوى التعامل مع وسائل التواصل باستخدام كروسكال – ويلز

المجال	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا^{٢})	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	عالي	192	120.72	29.342	0.01
	متوسط	65	179.70		
	ضعيف	17	165.71		
المحتوى التعليمي	عالي	192	117.51	43.823	0.01
	متوسط	65	191.68		
	ضعيف	17	156.18		
أساليب وطرائق التدريس	عالي	192	123.31	25.749	0.01
	متوسط	65	180.76		
	ضعيف	17	132.38		
أساليب التقويم	عالي	192	122.36	24.065	0.01
	متوسط	65	175.90		
	ضعيف	17	161.71		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة كا^{٢} لمعرفة الفروق في أدوار أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغير مستوى التعامل مع وسائل التواصل بلغت على (٢٩.٣٤٢ – ٤٣.٨٢٣ – ٢٥.٧٤٩ – ٢٤.٠٦٥) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز

الأمن الفكري ترجع إلى متغير مستوى التعامل مع وسائل التواصل، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسط رتب وهي على الترتيب (مستوى المتوسط ثم المستوى ضعيف – ثم المستوى العالي) ويعزي ذلك إلى أن درجة استخدام التواصل الاجتماعي متفاوتة بين أعضاء هيئة التدريس لاختلاف التخصص أو الدرجة العلمية أو تطبيق التعلم الإلكتروني على مستوى الجامعة، وأيضا مدى تغطية المقررات والتنوع في طرائق التدريس وأساليب التقويم التي تنمي الأمن الفكري والتي جاءت لصالح المستوى المتوسط.

التصور المقترح:

تأسيساً على ما ورد في الإطار النظري من حقائق ترتبط بالأمن الفكري كظاهرة واقعية تعاني منها كافة المجتمعات المعاصرة، واستناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، وإيماناً بأن دور أعضاء هيئة التدريس برغم أهميته لا زال في حاجة إلى الدعم والتفعيل، خلصت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ويتضمن (مبرراته، وفلسفته ومنطلقاته، وأسسه، وأهدافه، وآليات تنفيذه، ومعوقات تنفيذه، وسبل التغلب على هذه المعوقات):

١- مبررات التصور المقترح:

- ضعف الأمن الفكري في المجتمع الجامعي نتيجة الغزو الفكري وانتشار أفكار التطرف والتعصب بين الشباب وتطور وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي التي تساعد على ذلك والسيطرة على عقول الشباب.
- ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية بوجود العديد من المعوقات التي تعوق الطلاب عن ممارسة الأنشطة التي بدورها تسهم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، مما يضعف التوعية الفكرية والثقافية للطلاب، الأمر الذي يستوجب زيادة الاهتمام بالأنشطة الثقافية وضرورة ممارسها.
- تركيز بعض كليات الجامعة على تدريس المقررات الدراسية وإهمال الأنشطة الأخرى بما يحتويه من قيم وسلوكيات يجب غرسها في نفوس الطلاب، حيث يقاس مدى نجاح الكلية بما يحصله الطالب من درجات في الامتحان.

٢- فلسفة ومنطلقات التصور المقترح:

يقصد بفلسفة التصور المقترح المنطلقات الفكرية والمبادئ الأساسية التي تحدد الملامح المميزة لدور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري ومن أهم هذه المنطلقات:

- تكمن أهمية دور عضو هيئة التدريس في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري للطلاب في عصر العولمة من خلال مساعدتهم على مواكبة العصر وتوظيف معطياته لتجعلهم منتجين للحضارة وليسوا مستهلكين لها.
- أهمية المرحلة العمرية لشباب الجامعة لتدعيم شخصية الطلاب في الجوانب السياسية، الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على تحقيق الأمن الفكري.
- يتحقق الأمن الفكري من خلال النقد الحر البناء والموجه نحو تحقيق مصلحة الفرد والمجتمع وتوفير الحياة المستقرة.
- تعد الجامعة بكل كوادرها وهيكلها التنظيمي المسئول الأول في أخذ زمام المبادرة في التصدي للظواهر السلبية، والعمل على دراستها وتحليلها وتقييمها ووضع الحلول الايجابية لها.
- ينبغي أن يكون دور عضو هيئة التدريس الوظيفي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب أو أثر ملموس ومردود مباشر تظهر معامله ونتائجه المنشودة على طلاب الجامعة.
- أن قضية التطرف الفكري وتزعزع الأمن من القضايا التي لا يمكن التعامل معها بالمحاولات الفردية والاجتهادات الشخصية وإنما من خلال العمل المؤسسي الجماعي.

٣- أسس التصور المقترح:

يقصد بأسس التصور المقترح تلك الأبعاد الأساسية التي تستند إليها الجامعة في تحقيق الأمن الفكري وتتمثل في:

١) **الأساس العقلي:** الأمن حق وواجب، حق للفرد تجاه المجتمع وواجب على الفرد أن يتحمل نصيبه منه، ويؤدي واجبه فيه ويتأتى ذلك من خلال دور الجامعة في إنتاج العقول المفكرة الناقدة وتحديث المعرفة، والتركيز على القضايا التي تمثل خطراً حقيقياً على سلامة المجتمع.

٢) **الأساس الأخلاقي أو القيمي:** إن الجانب القيمي يعد قاعدة أساسية لمشاركة المجتمع كأفراد في تحقيق الأمن الفكري والتصدي لأي سلوك خارج عن الأخلاق والقيم وتتنافى مع ثقافة المجتمع.

٣) **الأساس التربوي:** تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة لفهم حاضره واستشراف مستقبله، ويعد التعليم الجامعي مدخلاً محورياً أساسياً في التعريف بالأمن الفكري ووسيلة لإكساب الطلاب المعارف والمهارات الأساسية التي تؤهلهم لتحقيق أمنهم الفكري (الاتربي، ٢٠١١: ١٩٨ – ١٩٩).

٤) الأساس التكنولوجي: في ظل هذه الثورة الهائلة في مجال الاتصالات يحتاج الشباب إلى التوجيه والإرشاد في الحد من التعامل مع وسائل الاتصال بأدواتها المختلفة للحفاظ على الأمن الفكري.

٤- أهداف التصور المقترح:

- تزويد طلاب الجامعة والعاملين بها بالمفاهيم والحقائق اللازمة لتنمية وعيهم الايجابي نحو تحديات الأمن الفكري.
- زيادة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تقديم حلول بناءة وموضوعية تسهم في مواجهة مخاطر التطرف والتعصب الفكري والتأكيد على مبدأ الاعتدال والوسطية.
- التأكيد على دور الطلاب في مواجهة التطرف الفكري وأنهم قادرون على المساهمة بفاعلية في معالجة المشكلات المجتمعية.
- لفت أنظار الطلاب إلى خطورة سلبيات الانحراف والتطرف الفكري ، وما يمكن أن ينتج عنه من المخاطر والمفاسد الاجتماعية.
- توعية الشباب بمخاطر الانحراف والغزو الفكري، حيث يعد أشد خطراً لأنه يدمر الفكر والعقيدة ويزعزع المواطنة والولاء.
- نشر الثقافة الواعية المعتدلة بين الطلاب وتشجيعهم على الأخذ بها والحرص على العمل بمقتضاها في شتى المجالات الحياتية.

٥-آليات تنفيذ التصور المقترح:

يقصد بها تلك الخطوات اللازمة لتفعيل دور عضو هيئة التدريس لتحقق الأمن الفكري تعزيزه لدى الطلاب وتتمثل فيما يلي:

أ- آليات ترتبط بالطلاب:

- تفعيل خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي خاصة في مجال تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.
- تشجيع الطلاب على البحوث وأوراق العمل التي تتناول الأمن الفكري وقضايا التعصب والتطرف، بحيث يعبر الطالب عن رأيه ووجهة نظره من خلالها مما يسهم في حل المشكلات والقدرة على مواجهتها.

ب-آليات ترتبط بأساليب وطرائق التدريس:

- تطبيق استراتيجيات التفكير الحديثة في التدريس بما يمكن الطالب من القدرة على حل المشكلات والقدرة على مواجهتها واختيار البدائل لحلها.
- أن يحرص على التنويع في الأساليب التعليمية التي يستخدمها بحثاً وتدريساً مع طلابه، بان تعتمد على مخاطبة الفكر الناضج، ونتيجة القدرات الذهنية الواعية، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال تنمية مهارات الحوار والمناقشة وقبول وجهات نظرهم واحترام آرائهم.
- تنمية مهارات التفكير العلمي التي تكسبهم القدرة على التمييز بين الحق والباطل والضار والنافع.
- استخدام استراتيجيات تنمي قدرة الطلاب على النقد البناء وتقبل آراء الآخرين والاستماع إليهم وتبادل الآراء دون حرج.
- التنوع في وضع الأسئلة الشخصية والتحريرية لقياس فهم الطلاب لأساليب الأمن الفكري.

ج-آليات ترتبط بالأنشطة الطلابية:

- عقد ورش عمل ولقاءات لمناقشة قضايا المجتمع المعاصرة.
- إقامة زيارات ميدانية للطلاب لمؤسسات المجتمع المحلي والمشاركة في خدماتها المجتمعية.
- دعوة مفكرين ودعاة لإلقاء ندوات ومحاضرات للطلاب في موضوعات متعلقة بالأمن الفكري. (شلدان، ٢٠١٣: ٦٨).
- تشجيع الطلاب المتفوقين والموهوبين دراسياً على تكوين جماعات للارتقاء الطلابي لمساعدة زملائهم من المستويات المتأخرة في مختلف النواحي الأكاديمية.

- عمل العديد من الرحلات التي تعرف الطلاب بحضارتهم ووطنهم وتسهم في غرس قيم الولاء والانتماء.
- إنشاء المعارضة الخيرية بالكليات والتي تساعدهم (الطلاب) على تحمل المسئولية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه.
- مساعدة الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية التي تساهم في حماية أفكارهم من التعصب وطمس الهوية.
- توجيه الطلاب للمشاركة في المؤتمرات التي تسمح بالتواصل بينهم وبين مؤسسات المجتمع المختلفة.
- استغلال أوقات الفراغ لدى الطلاب في إقامة الأنشطة الثقافية والرياضية، وإعداد المسابقات التي تستهدف نشر الوعي الفكري.
- إكساب الطلاب الأخلاقيات والقيم التي تعزز الأمن الفكري كالعدل والانتماء والمساواة، وتربيتهم على ديمقراطية الحوار والنقد البناء وتشجيعهم على التزام ذلك سلوكاً في حياتهم.
- تحفيزهم على العمل الجماعي وضرورة ممارسته مما يسهم في تفاعل الطلاب مع قضايا المجتمع ومشكلاته والحفاظ على أمنه.
- أن يحترم ويقدر آراء الطلاب ويشجعهم على إبداء الرأي دون توتر أو خوف ودعم ثقتهم بأنفسهم، حتى وإن اختلفت آرائهم مع وجهة نظره.
- تشجعيهم على المشاركة في الأنشطة الطلابية وقيادة لجان الأسر وتولي إدارتها وتنفيذها تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس ونشر الوعي بالقضايا المعاصرة من خلالها كقضايا الانحراف والتعصب والأمن الفكري.

د- آليات ترتبط بالمقررات والمناهج الدراسية:

- تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلاب للحفاظ على الأمن الفكري.
- أن يسهم في تحديث موضوعات المناهج والمقررات والتخصصات الجامعية حتى تكون مسايرة لتطورات العصر في شتى الميادين.
- شرح مفاهيم الأمن والحقوق والواجبات والمسئوليات الأمنية واحترام الآخرين.

- تنمية مهارات الإبداع والتفكير الناقد لدى الطلاب للحد من التقليد الأعمى في الأفكار والأقوال والأفعال.
- مساعدة الطلاب على تكوين رؤية شمولية متضمنة القضايا المعاصرة والمستجدة وتحديد موقفهم منها كقضايا حقوق الإنسان.
- أن يغتنم ساعات لقائه بالطلاب في قاعات الدراسة وغيرها في تقديم المعلومات والمعارف والخبرات العلمية والعملية، التي تنبئ بقدرته العلمية وحرصه على كل جديد في تخصصه.
- أن يسعى لإكساب طلابه المفهوم الصحيح للمواطنة الحقة وغرس المبادئ السامية الحقة كالتسامح والتعايش والاعتدال.
- أن يساعد الطلاب في الحصول على المعلومة المعرفية منها والفكرية وعدم حصرها في الكتاب المقرر كوعاء وحيد يمكن الرجوع إليه في هذا الشأن.

٦- معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح:

- انتشار الأفكار العدائية ضد الإسلام عبر شبكات التواصل الاجتماعي التى تشوش على أفكار الطلاب وتشجع الانحراف الفكري والتعصب.
- سطحية بعض المقررات الدراسية وترك القضايا التي تهم الطلاب كالقضايا الدينية، واحتوائها لقضايا غير ضرورية.
- ضعف علاقات الشراكة والتعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني لمواجهة مظاهر التعصب والتطرف.
- ضعف الدعم المادي اللازم لممارسة الأنشطة والبرامج الطلابية بالكليات.
- قلة الكتب والدوريات والمجلات المتعلقة بالأمن الفكري داخل مكتبات الكليات وإتاحة الفرصة للطلاب للاطلاع عليها.
- سوء التخطيط الجيد للبرامج والأنشطة اللازمة للتوعية بالأمن الفكري.
- عدم التحاق بعض أعضاء هيئة التدريس بالدورات التدريبية المتعلقة بمجالات الأمن الفكري وسبل تحقيقه وكيفية مواجهة التطرف الفكري.
- قلة تبني البرامج الوطنية داخل الجامعة التي تهدف لنشر الثقافة الأمنية والوقاية من الأفكار المتطرفة، أو التعاون بين الأسرة والجهات الأمنية المختصة.

٧- سبل التغلب على معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- الحرص على التنسيق بين مؤسسات التعليم المختلفة ومؤسسات المجتمع المدني وخاصة الإعلامية منها وتوجيهها توجهاً إسلامياً واستثمارها في العملية التعليمية.
- إنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت إشراف الجامعة تتولى القضايا الأمنية والاجتماعية لتوعية الشباب بخطورة آثارها السلبية على المجتمع ككل.
- أن تتضمن المقررات الدراسية موضوعات ترتبط بالواقع لكي تسهم في زيادة تثقيف الطلاب وتوعيتهم بالمخاطر التي قد تواجههم.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية البحث والدراسة في موضوعات الأمن الفكري واستشعار مدى أهمية هذه الرسالة الوطنية ومسئولياتهم نحوها (أبو خطوة، ٢٠١٤: ٢٢٥).
- إنشاء وحدات ذات طابع خاص بالجامعة تهتم بعقد الدورات التدريبية للطلاب تستهدف تطوير مهاراتهم وتوعيتهم بقضايا العصر.

المراجع

أولا– المراجع العربية:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (د ت): لسان العرب، **القاهرة، المؤسسة المصرية للنشر.**

أبو خطوة، السيد عبدالمولى السيد، الباز، أحمد نصحي (٢٠١٤): شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعة بمملكة البحرين، **المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، اليمن، المجلد (٧)، العدد (١٥).**

أبو ساكور، تيسير (٢٠٠٩): دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، **مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (٤)، العدد (١).**

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠): دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري – تصور مقترح **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، مجلد (٢٧)، عدد (٥٢).**

الإتربي، هويدا محمد (٢٠١١): دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، **مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، (١٨)، العدد (٧٠).**

الأصفهاني، الراغب (د ت): مفردات ألفاظ القرآن، **تحقيق صفوان عدنان داووذي، دمشق، دار القلم.**

البراشي، بكيل محمد (٢٠١١): دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب – دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية، **رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.**

البقمي، سعود بن سعد محمد (٢٠٠٩): نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، **بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، كرس الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٢م**

التركي، عبدالله عبدالمحسن (٢٠١٥): الأمن الفكري وجهود المملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب https://search.mandumah.com/record/3/5

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (د ت): الجامع الكبير، **تحقيق بشار معروف عواد، باب ما جاء في الزهاد في الدنيا، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م، مجلد (٤)، حديث رقم (٢٣٤٦)، ص ١٦٧.**

الحربي، عبدالله فرغل (٢٠٠٩): معوقات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن، **مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٨٧).**

حسين، محمد فتحي (٢٠١٢): تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء (٢)، العدد (٢٥).**

الحيدر، حيدر (٢٠٠١): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة، القاهرة.**

الخثلان، منصور بن زيد (٢٠١٧): تصور مقترح لتوظيف أدوات التواصل الالكتروني في تحقيق الأمن الفكري للشباب بمؤسسات التعليم العالي، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، الأردن، المجلد (٦)، العدد (٨).**

الرازي، محمد بن أبي بكر عبدالقادر (١٩٧٩): مختار الصحاح، **بيروت، دار الكتاب العربي.**

زكي، أسماء يحى عزت (٢٠١٦): دور كليات التربية الرياضية في دعم الأمن الفكري لطلابها، **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، العدد (٧٧).**

الشافعي ، إبراهيم (٢٠٠٤): المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها (الأسرة كنموذج)، **ضمن سجل البحوث والأوراق العلمية المقدمة في ندوة المجتمع والأمن في دورتها الثانوية الثالثة المنعقدة خلال الفترة من (٢١ – ١٤٢٥/٢/٢٤هـ، ١١ – ٢٠٠٤/٤م)، ج (٢)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.**

شرقاوي، عماد ثروت (٢٠١٦): رؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة العمل مع الجامعات لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب، **المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة.**

شلدان، فايز كمال عبدالرحمن (٢٠١٣): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.**

الشمري، مسلم بن خيرالله سالم (٢٠١١): دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للدراسات الأمنية، السعودية، المجلد (٢٧)، عدد (٥٤).**

عبدالمحسن ، بينية بنت فهد الملحم (٢٠٠٩): الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، **بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، كرس الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٢م.**

عبدالوهاب، علاء محمد (٢٠١٢): دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، **رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.**

عزوز، رفعت عمر (٢٠١٤): تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي لمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري، **مجلة الثقافة والتنمية، مصر، جامعة سوهاج، العدد (٧٧).**

عطية، السيد عبدالحميد (٢٠٠٢): ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، **المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.**

العقيل، صالح عبدالله (٢٠١١): دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري، **مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، العدد (٢١).**

علي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٧): ثقافة الإصلاح التربوي، **عالم الكتب، القاهرة.**

عوض، أمل جابر (٢٠١٧): نحو تصور مقترح لدور أخصائي الجماعة لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي – دراسة مطبقة على الطلاب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان، **مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر.**

قليه، فاروق عبده، الزكي، احمد عبدالفتاح (٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحاً، **الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.**

المالكي، عبدالحفيظ بن عبدالله (٢٠٠٩): الأمن الفكري، مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، **مجلة البحوث الأمنية، العدد (٤٣)، المجلد (١٨)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.**

محمد، عبدالناصر راضي (٢٠١٣): دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها – دراسة ميدانية، **المجلة التربوية، كلية التربية، مصر، جامعة سوهاج، العدد (٣٣).**

المعيذر، ريم عبدالله (٢٠١٥): أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، **مجلة التربية، جامعة الأزهر، الجزء (٢)، العدد ١٦٤.**

الهداق، عبدالرحمن بن عبدالعزيز (٢٠١٨): **دور المملكة في تحقيق الأمن الفكري، الإدارة العامة للأمن الفكري**، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية. https://ar.wikipedia.org/wiki

هواري، معراج عبدالقادر (٢٠١٧): دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب – دراسة ميدانية على جامعة الاغواط، الجزائر، **مؤتمر الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية، الجزائر** https://search.mandumah.com

اليوسف، عبدالله عبدالعزيز (٢٠٠٧): الدور الأمني للمدرسة، **مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد، الرياض.**

ثانياً– المراجع الأجنبية:

Benard, T. (2008): How Can Dialogue Create Opportunity For Students To Think And Express Their Ideas**, Paper Presented at the British Educational Research**

Association Annual Conference, Institute Of Education, University Of London.

Brok, Carol (2009): Ethical Development Through Students Activities Programming, Campus Activities – Programming, **Vol. 24, No. 6.**

Call, Carolyne Mary (2004): Intellectual Safety And Epistemological Position In The College Clasyoom, **PHD Dissertation, United State, New York, Comell University.**

Glover, D. (2010): Managing Professional Development in Education: **Issues in Policy and Practice, Columbia University, New York, London.**

Kuhn, L. (2008**): Its Not Late To Teach College Students About** Values, The Chricle of Higher Education 46, No. 80. Vol. 3.

Richardson, L. (2006): The Roots of Terrorism, New York, Rout ledge.

Values, J. (2006): The Moral Education Online Amicle Children And Society, **Journal (11).**

Williams. C. (2005): Critical Theory And Security Studies: **Concepts And Cases Minnesota And Genera.**.